

# قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبري (21) الآيات 67 - 88

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس الثاني عشر من اجتماعنا على مدارس سورة الاسراء المباركة - 00:00:00

وقد وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى آآ اقم الصلاة وان كان كادوا لا يستفزونك وان كادوا لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا - 00:00:14

الاصل اننا نقرأ من كتابه تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. وقد نرجع الى غيره من الكتب. اتفضل احسن الله اليكم بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. غفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين. امين - 00:00:27

القول في تأويل قوله تعالى وان كادوا لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا يقول عز وجل وان كاد هؤلاء القوم ليستفزونك من الارض يقول - 00:00:42

ليستخفونك من الارض التي انت بها ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا يقول ولو اخرجوك منها لم يلبثوا بعدك فيها الا قليلا حتى اهلك حتى اهلكهم بعذاب عاجل. واختلف اهل التأويل في يعني الاستفزاز اللي هو الحملة على الترحل. ان هو يحملك على ان ترحل - 00:00:56

من من مكة اتفضلي واختلف اهل التأويل في الذين كانوا فز فز معناها بارح المكان نزيط الصوت او شيء؟ اه تعال. بتاع القرف نخليه كده شوية بارك الله فيك - 00:01:16

فزة بمعنى بارح المكان. ان كادوا ليستفزونك يعني يحملونك على ان ترحل واختلف اهل التأويل في الذين كادوا ان يستفزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوه من الارض. وفي الارض التي ارادوا ان يخرجوه منها. فقال بعضهم الذين كادوا ان يستفزوا - 00:01:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليهود والارض التي ارادوا ان يخرجوه منها المدينة ذكر من قال ذلك وباسناده عن عن المعتمر مم. نعم. معتمد به سليمة. نعم. عن المعتمر بن سليمان عن ابيه. قال زعم حضرمي انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض - 00:01:53

ان ارض الانبياء ارض الشام وان هذه ليست في ارض الانبياء. فانزل الله وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. وقال اخرون بل كان القوم الذين فعلوا ذلك يا قريش والارض مكة - 00:02:15

وباسناده عن قتادة قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض. وقد هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. ولو فعلوا ذلك لما كان افزاز هو ان يبرح الانسان مكانه - 00:02:27

فلماذا قال ليخرجوك منها لانهم ارادوا الا يعود اليها. يعني ان يرحل عنها والا يعود اليها نعم نعم نعم لا يعني هو لا هو لما هو لما هي ستأتي معنا لكن هو لما رأى انهم امنوا به لا محالة معه فهنا اراد - 00:02:41

اراد ان يستفزههم لكن هو الاول كان يريد ان يقول يبين لهم ان موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم. مم. فلما رأى انهم اتبعوه اراد ان يستفزههم ولو فعلوا ذلك لما توطنوا ولكن الله كفهم عن اخراجه حتى امره. ولقل ما ولقل ما مع ذلك لبثوا بعد خروج نبي الله صلى

الله عليه وسلم من مكة - [00:03:11](#)

حتى بعث الله عليهم القتلى يوم بدر وايضا واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا تصلح مثالا لتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. لان الله سبحانه وتعالى رتب انهم لن - [00:03:31](#)

يلبثوا في خلافه الا قليلا على حصول هذا الاستفزاز واضح كما الايات التي ذكرناها كثيرا اه ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. الا ان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين - [00:03:44](#)

واضح اتفضلي. رئيس نادي عن قتادة رضي الله عنه ليستفزون لا يستفزونك من الارض. قال قد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم الله يوم بدر. وكذلك كانت سنة الله في الرسل اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك - [00:03:59](#)  
نعم ومن ومن الايات المهمة جدا في هذا المعنى والتي يعني آآ اشكلت على آآ كثير ممن يقرأها هي قول الملائكة لابراهيم عليه السلام. مم. لما جاءوا اليه في آآ خبر آآ البشرى بلبن وكذلك خبر اهالك قوم لوط - [00:04:17](#)

لما قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا فظن الكثير ممن قرأها ان المعنى انكم هل ستهلكون لوطا فلو ط ليس ظالما لكن ليس هذا هو المعنى. وانما المعنى ان فيها لوط ما يزال فيهم نبي ينذرهم لعلمهم يتوبون لعلمهم - [00:04:36](#)  
يتذكرون فلا تعجلوا عليهم. واضح؟ لذلك ابراهيم عليه السلام لم لم يكن يجادل الملائكة في لوط. قال الله تبارك وتعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - [00:05:00](#)

لم يكن يجادل في لوط. لانه يعلم ان الله لا يمكن ان يهلك لوطا. يبقى اذا آآ قول ابراهيم عليه السلام ان فيها لوط آآ لماذا؟ لان لوط يعني ما دام هناك رسول في في امة - [00:05:17](#)

او لا يهلكهم حتى يخرجهم هو. هم. لذلك فاسري باهلك بقطع من الليل. حتى ايه؟ حتى يهلكهم. فلذلك ربنا سنة الله تبارك وتعالى انهم اذا اخرجوه لن يلبسوا خلافه الا قليلا لانهم استوجبوا اهالك الله تبارك وتعالى لهم. ولذلك سيذكر ذلك عن فرعون في ختام السورة - [00:05:32](#)

لما قال الله تبارك وتعالى فاراد ان يستفزه من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا اتفضل. وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه قال لو اخرجت قريش محمدا لعذبوا بذلك. لذلك ربنا قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:05:52](#)

واولوا قولين في ذلك عندي بالصواب قول قتادة ومجاهد وذلك ان قوله وان كادوا لا يستفزون لا يستفزونك من الارض في سياق خير الله في في سياق خبر الله عز وجل عن قريش وذكر وذكره اياهم. ولم يجري لليهود قبل ذلك ذكر فتوجه قوله وان كادوا الى انه خبر عنهم. فهو بان يكون خبرا - [00:06:11](#)

عن من جرى له ذكر اولى من غيره. واما القليل الذي استثناه الله عز آآ جل جل في علاه ذكره في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا نعم. ذكره فيه. اجل ذكره. فانه فيما قيل ما بين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى ان قتل الله - [00:06:31](#)

او من قتل من مشركيهم ببدر. نعم لان اولئك المشركين كانوا سببا في هذا الاخراج واضح؟ فلذلك ترتب عليهم هذا الاهلاك. والله سبحانه وتعالى كما قلت لكم قبل ذلك شباب الله تبارك وتعالى كان يهلك الامم قبل ذلك اذا استوجبت الاهلاك - [00:06:51](#)

بعذاب من عنده كما في قوم نوح وقوم عاد وقوم صالح وقوم شعيب وقوم لوط وكذلك فرعون. تمام؟ لكن بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يهلكهم يعذبهم بايدي المؤمنين. لذلك قال الله تبارك وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون - [00:07:07](#)

وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. لان قبل ذلك لم يكن واجبا عليهم الجهاد. واضح اتفضل ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا يعني بالقليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي لبثوا بعده - [00:07:27](#)

وباسناده نعم. وباسناده قال سمعت الضحاك يقول في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا. كان القليل الذي لبثوا بعد لبثوا بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم الى - [00:07:46](#)

فأخذهم بالعذاب يوم بدر. وعنا بقوله خلافاً لك بعدك كما قال الشاعر عقب الرذاذ خلافاً فكأنما هو القول البعيد جداً هو القول يعني بادعاء أو القول اللي هو قيل بان اليهود ارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى الشام لانها ارض النبوة. واصلاً اليهود -

[00:07:58](#)

ماذا اصلاً سكنوا المدينة الا لانهم وجدوا في كتبهم ان النبي يخرج في هذا فارادوا ان يكون من ذريتهم فكيف يقولونه ان حتى لو كان هذا مكراماً منهم لكن هذا بعيد. السياق يعني سياق الايات لم يكن يتحدث عن حال اهل الكتاب مع النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:18](#)

عندما يتكلم من اوله الى اخره سياق السورة. من اولها الى اخره في مشرقي قريش كما قال الشاعر عقب الرذاذ خلافاً فكأنما بسط.

بسطة الشواطط بينهن حصيراً. يعني بقوله خلافاً بعدها وقد حكى عن بعضهم انه - [00:08:35](#)

كان يقرأها خلفك ومعنى ذلك ومعنى الخلاف في هذا الموضع واحد. القول في تأويل قوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا لسننتنا تحويلاً. يقول تعالى ذكره لو اخرجوك من مكة لم يلبثوا خلافاً الا قليلاً. ولاهلكناهم بعذاب من عندنا سنتنا فيمن قد ارسلنا

قبل - [00:08:50](#)

من رسولنا فانا كذلك كنا نفعل بالامم اذا اخرجت رسلها. من بين اظهرهم ونصبت السنة على الخروج من معنى قوله لا يلبثون خلافاً الا قليلاً لان معنى ذلك لعذبناهم بعد قليل كسنتنا في مم من ارسلنا قبلك من رسلنا. نعم هو ابن تيمية له آآ قول في معنى

التحويل - [00:09:10](#)

هنا تحديداً يقول ابن تيمية التحويل ان تحول من محل الى محل مثل استفزازه من الارض ليخرجوه منها ليخرجوه فانهم لا يلبثون

خلفه الا قليلاً. ولا تتحول هذه السنة بان - [00:09:30](#)

هو المخرج وهم اللابسون. بل متى اخرجوه خرجوا خلفه تمام كده ولا تجدوا ولا تجدوا لسننتنا تحويلاً عما جرت به. وباسناده عن

قتادة قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويل - [00:09:46](#)

سنة الامم والرسل كانت قبلك كذلك اذ كذبوا رسلهم واخرجوهم. لم يناظروا ان الله ان الله عاجل عليهم عذابه القول في تأويله في

تأويل قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهوداً. يقول تعالى - [00:10:05](#)

لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة يا محمد لدلوك الشمس واختلف اهل التأويل في الوقت الذي عناه الله بدلوك الشمس.

فقال بعض هو وقت غروبها والصلاة التي امرت باقامتها حينئذ صلاة المغرب - [00:10:24](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده عن عبد الله ابن مسعود على سطح. نعم. انتم تلاحظون احنا تكلمنا قبل يعني بالامس اظن عن ان الله

تبارك وتعالى اذا اصطفى عبده او اجتباه او اختاره - [00:10:40](#)

فان هذا يقتضي شكراً لله تبارك وتعالى بالعمل. اعملوا ال داوود شكراً. ليس كذلك تكلمنا عنها. آآ وجاهدوا في الله حق جهاده. لماذا؟

هو اجتباكم يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي. ولذلك لما النبي صلى الله

عليه وسلم كان آآ يعني يقوم الليل - [00:10:55](#)

حتى تتفطر قدماه. كانت ام المؤمنين رضي الله عنها تقول له تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فبين لها ان هذا هذا

الذي اختصني الله به الله تبارك وتعالى به يقتضي ان اشكره فقال افلا احب ان اكون عبداً شكوراً؟ فتلاحظ هنا ربنا ذكر آآ -

[00:11:15](#)

ونعماً عظيمة على النبي صلى الله عليه وسلم. وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلاً. ولولا

ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم اليهم شيئاً قليلاً. اليس هذه نعمة عظيمة؟ نعمة عظيمة. جاء بعدها وان كادوا ليستفزونك من الارض

ليخرجوك منها - [00:11:34](#)

واذا لا يلبثون خلافاً الا قليلاً سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. ولا تجد لسننتنا تحويلاً. فناسب هنا ان يأمره بما يشكر به ربه تبارك

وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً - [00:11:54](#)

وباسناد عن عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه انه كان مع مع عبدالله بن مسعود على سطح حين غربت الشمس فقرأ اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل حتى ومن الاية ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا لحين دلت الشمس وافطر الصائم ووقت الصلاة -  
00:12:11

اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. هذه صلاة النافلة ام الفريضة الفريضة. نعم. تمام كده؟ وبعدين؟ ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وهذا يدل على ماذا؟ ان الله تبارك - 00:12:28  
وتعالى كلما احدث لك نعمة ينبغي ان تزيد في العبادة. وده امر عظيم انه وان كان فرض عليه هذه الصلوات لكنه الله امره ان يستزيد من العمل الصالح شكرا لنعمة الله تبارك وتعالى. لذلك انا اريد منك - 00:12:47

تلاحظ هذا المعنى. ربنا قال ولقد اتينا لقمان الحكمة. ان اشكر لله تمام؟ سيدنا آآ سليمان لما سمع قول النملة ماذا قال؟ تبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك -  
00:13:04

الصالحين. كذلك ربنا تكلم عن الذي بلغ اربعين سنة حتى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك. ما هي النعمة؟ ان الله امهله اعطاه الوقت ليستزيد من العمل الصالح وليتوب مما - 00:13:25  
مما مما سلف. تمام كده؟ لذلك دعا بان يصلح الله في ذريته. ودعا كذلك ان يعينه الله على شكر هذه النعمة. فلذلك ربنا قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم. يبقى كما انه سارع في الخيرات واراد ان يشكر هذه النعمة فربنا تقبل احسن عمله - 00:13:39

وتجاوز عن سيئاته وهو ده معنى غفور شكور انه غفر له ذنبه وشكر له عمله. يبقى لاحظ الاية العظيمة هنا نلاحظ الاية العظيمة ان الله امره بالفرض وامره ان يستزيد من النافلة شكرا لله - 00:14:01  
عن عقبة بن عبدالغافر ان ابا عبيدة وبسناده عن عقبة بن عبدالغافر ان ابا عبيدة بن عبدالله كتب اليه ان عبد الله ان عبد الله ابن ابن مسعود كان اذا غربت الشمس صلى المغرب ويفطر عندها ان كان صائما. ويقسم عليها يمينا ما يقسمه على شيء من الصلوات -  
00:14:17

لله الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقرأ فيها تفسيرها من كتاب الله. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وباسناده عن عبدالله قال هذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل و اشار الى المشرق والمغرب. وباسناده عن مجاهد قال قال ابن عباس دلوك الشمس غروبها يقول دلت - 00:14:37

مراحل دلكات مراحي وباسناده عن عبدالله وباسناده عن عبدالله انه قال حين غربت الشمس دلت براح يعني براح مكانا وباسناد عن عن مجاهد عن ابن عباس قال دلوكها غروبها وبالسناد عن قتادة قال قد ذكر لنا ان ابن مسعود كان يصلّيها اذا وجبت وعندها يفطر اذا كان صائما ثم يقسم عليها قسما لا يقسمه على شيء من الصلوات - 00:14:57

بالله الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ثم ثم يقرأ ويصلّيها وتصديقها من كتاب الله اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقال اخرون دلوك الشمس ميلها للزوال والصلاة التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باقامتها عند دلوكها الظهر. فكر من من قال ذلك - 00:15:31

وباسناده عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال دلوكها ميلها يعني الشمس. وباسناده عن ابن عباس قال في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس. قال دلوكها زوالها وباسناده عن نهي عن ابن عمر في في قوله اقم الصلاة قال دلوكها ميلها - 00:16:00  
من من من عن من الذي روى عنه دعاية الاسلام الاولي نعم. عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله. ما دام خط الاعمش يبقى دا ما دام خط الاعمش ودا عبدالله آآ المسعود - 00:16:19

نعم؟ ايوه ما هو ممكن يكون عنده اكثر من رواية. نعم وباسناد عن ابي برزة الاسلمي قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال اذا زالت نعم. وباسناد يعني عن الحسين بن واقد قال حدثنا سيار بن سلامة الرياحي قال اتيت ابا برزة فسأله والدي عن مواقيت صلاة رسول الله

صلى - 00:16:36

صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس نعم. وباسناده عن الحسن قال قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. قال الظهر دلوكها اذا زالت عن بطن السماء - 00:17:01

ايوة كان لها في الارض شيء نعم نفس الشيء واولى قولين في ذلك بالصواب قول من قال عن بقوله اقم الصلاة لدلوك الشمس صلاة الظهر وذلك ان الدلوك في كلام العرب الميل يقال منه - 00:17:19  
فلان الى كذا اذا مال اليه. ومنه الخبر الذي روي عن الحسن ان رجلا قال له ايدالك الرجل امرأته؟ يعني بذلك يميل بها الى المماطلة مماطلة بحقها ومنه قول الراجي - 00:17:31

هذا مقام هذا مقام قدمي رباحي. غدوة نعم هذا مقام قدمي رباحي غدوة حتى نعم قدوة حتى دلكت رباحي. ويرى رباح ويرى رباحي بفتح الباء فمر فمن روى. لا بيرأ نعم. سلام عليكم - 00:17:50  
يرى ويرى رباحي بفتح الباء فمر فمن روى ذلك رباحي بكسر الباء فانه يعني انه يضع الناظر كفه على حاجبه من شعاعها لينظر ما بقي من غياب فيها وهذا تفسير اهل الغريب وهذا تفسير اهل الغريب. ابا ابا ابي عبيدة والاصمعي وابي عمرو الشيباني. ده من اندر المواضع من الكتاب من - 00:18:09

من اوله لآخره ليذكر فيه اسماء علماء اللغة الذين يرجع اليهم في الغالب لا يذكر يقول قال بعض نحوي اهل البصرة او اهل الكوفة انما هنا ذكر شرف ذكر كم واحد؟ ابي عبيدة والاصمعي وابي عمرو ابن المثنى - 00:18:29  
وغيرهم وقد ذكرت في الخبر الذي رويت عن عبد الله ابن مسعود انه كان انه قال حين غربت الشمس دلكت رباح يعني رباح مكانا ولست ادري هذا تفسير اعني اعني قوله رباح مكانا. من كلام من هو ممن في الاسناد. او من كلام عبد الله. فايكم من كلام عبد الله فلا شك - 00:18:44

انه كان اعلم بذلك من اهل الغريب الذين ذكرت قولهم. وان الصواب في ذلك قوله دون قولهم. والا ما كن من كلام عبد الله فان اهل العربية كانوا اعلم بذلك منهم - 00:19:04

ولما قال اهل الغريب في ذلك شاهد من قول العجاجي وهو قوله والشمس قد كادت تكون دنفا ادفعها بالراح كي تسحق نعم. كي تسحلف تسحلف. اه. تزحلف. مم. فاخبر انه يدفع شعاعها لينظر الى المتباعد يعني تتباعد يعني. نعم. مم. ومن روى ذلك بفتح في ان - 00:19:14

نعم فانه جعله اسما للشمس. والان يتكلم عن ايه؟ من يحكي لي الخلاف في ماذا الان؟ اه في لفظ ايها الغروب الجلوك الغروب زوال زوال الشمس تمام احسنت وكسر الحال اخراجه اياه على تقدير قطامي وحازم ورقاشي. اه زي اللي هي الاسماء اللي هي زي سجائر وحزام. زي سجاحي. فظمي وحزامي في بعض - 00:19:37

بتلزم الايه؟ ايا كان موقعها من الجملة قالت سجاحي مررت بسجاحي ضربت سجاحي. تمام؟ نفس الشيء فاذا كان معنى الدلوك في في كلام العرب هو الميل فلا شك ان الشمس اذا زالت عن كبد السماء فقد مالت للغروب. وذلك وقت صلاة الظهر وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:01

وان كان في اسناد بعضه بعض النظر. هم. وباسناده عن محمد بن جعفر قال نعم. وباسناده عن عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت الشمس فصلى بي الظهر. مم - 00:20:20

وبسنادي عن ابي برزة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلاة لدلوك الشمس وباسناده عن جابر بن عبد الله قال دعوت نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن شاء من اصحابه فطعموا عندي ثم خرجوا وحين زالت الشمس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:20:38

اخرج يا ابا بكر قد دلكت الشمس. نعم. فاذا كان فاذا كان صحيحا ما قلنا بالذي به استشهدنا فبين اذا ان معنى قوله جل ثناؤه اقم

الصلاة ملوك شمس الى غسق الليل ان صلاة الظهر والعصر بحدودهما مما اوجب الله عليك فهمها فيهما. نعم. لانهما الصلاتان اللتان  
فرضهما الله - [00:20:58](#)

نبيه من وقت دلوك الشمس الى غسق الليل. مم. وغسق الليل هو اقباله ودنوه بظلامه كما قال الشاعر اب هذا الليل اذ غسق. وبنحو  
الذي قلنا في ذلك قال اهل - [00:21:18](#)

التأويل على اختلاف منهم على اختلاف منهم في الصلاة التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باقامتها عنده. فقال بعضهم الصلاة  
التي امر باقامتها عنده صلاة المغرب ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس قوله اقم الصلاة قال غسقوا الليل بدو الليل -  
[00:21:28](#)

وباسناده وبسند عن ابي رجاء قال سمعت عكرمة عكرمة سئل عن هذه الاية اقم الصلاة قال بدو الليل اللي هو يعني اذا غسق الليل.  
نعم. وباسناد عن مجاهدين غسقوا الليل غروب الشمس. نعم - [00:21:46](#)

لأ عادي روايات دي مش قولين. دي روايات زي اي واحد يمكن يكون اجتهاد منه تغير يعني زي ما قال في بعض المجالس هذا القول  
وبعد كده رجع عنه او تكون احدي الروايتين ليست صحيحة. لذلك هو علق اذا صح الاسناد. وقال السمعاني شيخ عصام - [00:22:01](#)  
لا من اول هنا قال ابن عطية قال ابن عطية رحمه الله هذا هذه باجماع من المفسرين اشارة الى الصلوات المفروضة. مم. وقال  
السمعاني رحمه الله اختلفوا في الدلوك. قال ابن مسعود هو الغروب وقال ابن عباس رضي الله عنه هو هو الزوال وقد حكي عنهما كلا  
القولين. وكذلك اختلف التابعون في هذا واصل الدلوك - [00:22:20](#)

من الميل والشمس تميل اذا زالت او غربت. واولى واولى القولين ان يحمل على الزوال لكثرة القائلين به فان اكثر التابعين  
حملوه عليه. ولانا اذا حملناه وعليه تناولت الاية جميع الصلوات الخمس فان قوله لدلوك الشمس يتناول الظهر والعصر وقوله الى  
غسق الليل يتناول يتناول - [00:22:39](#)

المغرب والعشاء وممن قال من السلف ان الدلوك المراد به الزوال ابن مسعود في رواية عنه وابن عباس في رواية عنه وابن عمر وابو  
برزة وابو هريرة والحسن والشعبي وسعيد ابن جبير - [00:22:59](#)

ابو العالية ومجاهد وعطاء وعبيد ابن عمير وقتادة والضحاك ومقاتل ابو جعفر وذهب ابن عاشور الى ان الدلوك يجمع ثلاثة اوقات.  
وقت الظهر والعصر والمغرب باستعمال المشترك في معانيه. واما الغسق المشترك في معانيه - [00:23:11](#)

اما الغسق فهو وقت غيوبة الشمس وهو وقت صلاة العشاء قال ابن عاشور اللام في لدلوك الشمس لام التوقيت وهي بمعنى عنده. اه  
يعني يريد ان يريد ان يقول ان هذه الاية شملت الاية؟ الصلوات الخمس - [00:23:28](#)

بارك الله فيك كنا نتكلم عن وقال اخرون في سؤال. وقال اخرون هي صلاة العصر. هم. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي جعفر في  
غسق الليل قال صلاة العصر. واولى القولين في ذلك - [00:23:41](#)

الصواب قول من قال الصلاة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم باقامتها عند غسق ليله صلاة المغرب دون غيرها. لان غسق الليل هو  
ما وصفنا من اقبال ليل وظلامه - [00:23:59](#)

وظلامه وذلك لا يكون الا بعد مغيب الشمس. فاما صلاة العصر فانما من فانها مما تقام بين ابتداء دلوك الشمس الى غسق الليل. لا عند  
غسق الليل. واما وقرآن الفجر فان معناه اقم قرآن الفجر اي ما تقرأ به في صلاة الفجر من القرآن. والقرآن معطوف على الصلاة في  
قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس - [00:24:09](#)

وكان بعض نحوي نحوي البصرة يقول نصب قوله وقرآن الفجر على الاغراء كانه قال وعليك قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا  
يقول انما تقرأ به في صلاة الفجر من القرآن كان مشهودا. يشهده فيما ذكر ملائكة الليل وملائكة النهار. وبالنز في قلنا في ذلك -

[00:24:29](#)

قال اهل التأويل وجاءت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذه الاية وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار - [00:24:49](#)

وباسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات يبقيين من الليل في الساعة الاولى منهن ينظر ينظر في الكتاب الذي لا اه - 00:25:06

نعم ينظر منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظر لا ينظر فيه احد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في الساعة الثانية الى ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن. وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر. وهي مسكنه ولا يسكن معه من بني ادم غير ثلاثة. النبيين والصديقين - 00:25:28

والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض فيقول قومي بقوتي. ثم يطلعوا الى عبادهم فيقول من يستغفرني اغفر له يسألني اعطه من يدعوني فاستجب له حتى يطلع الفجر. فذلك حين يقول ان يدعوني فاستجيبه - 00:25:48

نعم احسن الله اليكم. من يدعوني فاستجب له حتى يطلع الفجر. فذلك حين يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال موسى في حديثه شهد الله وملائكة الليل وملائكة النهار. وقال ابن نفس اللي بيكررها - 00:26:08  
لا ما انا خلاص لا لا يلزم لكنه لو علم علته سينبه عليه قال نعم نعم. وقرآن الفجر هو ذكر انا قلبت الصحة. خلاص يبقى القول في تأويل قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:26:24  
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد، صلى الله عليه وسلم، ومن الليل فاسهر بعد نومة يا محمد. بالقرآن نافلة لك خالصة دون امتك، والتهجد والسهر بعد نومة من الليل. واما الهجود نفسه ايوة الهجود. اه. وما الوجود نفسه فالنوم كما قال الشاعر الا طرقتنا والرفاق هجود فباتت بعلات - 00:27:13

النوالي تجود. وقال الحطينة الا طرقت هند الهنود؟ الا طرقت هند الهنود وصحبتني؟ بحوران حوران الجنود هجود كلمة الهجود اصلا معناها النوم لكن التهجد ازالة النوم. زي التأثم. ازالة الاثم. قالها معاذ عند موته - 00:27:33  
تأثما يعني حتى لا يأتهم تحرجا حتى لا حتى لا يقع الحرج وباسناده عن الاعرج انه قال اخبرني حميد بن اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الانصار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال - 00:27:53  
كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فرفع رأسه الى السماء فتلى اربع آيات من اخر سورة ال عمران. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. حتى مر بالاربع ثم اهوى الى القربة فاخذ سواه - 00:28:10

فاستن به ثم توضأ ثم صلى ثم نام ثم استيقظ ثم استيقظ فصنع كصنيعه اول مرة ويزعمون انه التهجد الذي امره الله طبعاً التهجد بالقرآن لاحظ ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:28:28  
بما انعم الله عليه من تعلم القرآن ان يتهد به وهذا فيه معنى عظيم جدا لكل من علمه الله شيئا من القرآن. وهو ان يعلم ان ربه يحب منه ان يتهد به. يعني حتى لو كان يقرأ بالنهار - 00:28:42  
يقرأ في الصلوات به لكن الله يحب ان يتهد بالقرآن الذي علمه الله وباسناده عن علقمة والاسود انهما قالا التهجد بعد نومة. هم. نعم. يعني هم في بعض الناس يشترط انك ايه التهجد يعني انك انت نمت في اول الليل - 00:28:56  
وبعدين استيقظت لتصلي ازيكم يفرقون بين القيام والتهجد من هذا الباب واما قوله نافلة لك فانه يقول فضلا لك عن فرائضك فرائضك التي فرضتها عليه. واختلف في المعنى الذي من اجله خص - 00:29:13  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو الامر الزائد الامر الزائد زي ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. نعم تمام؟ يعني هو كان يريد الولد لكن ربنا زاده من هذا الولد ولدا اخر. يبقى دي اسمها ايه؟ نافلة - 00:29:32  
مع كون صلاة كل مصل بعد الغنائم. ليه سميت انفالاً؟ لانها زيادة على النصر ان الله لو نصرهم وكمان نفلهم فهذا ايه؟ زيادة مع كون صلاة كل مصل بعد هجوده اذا كان قبل وجوده قد كان ادى فرائضه نافلة فضلا اذ كانت غير واجبة عليه. فقال بعضهم معنى خصوصه بذلك - 00:29:47

هو انها كانت فريضة شباب انت لما تنظر في كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن ستجد ان الغلب ان الاحكام لا تخصه في اغلب القرآن اليس كذلك - [00:30:09](#)

لكن الله في بعض المواضع يقول انا احللنا لك ازواجك ما كان على ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له وهنا ومن الليل فتتهجد به نافلة لك - [00:30:22](#)

فلك هنا يعني هذا الحكم خاص بك هم بقى هو شف بيقول لك واختلف في المعنى الذي من اجله خص بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اين عرفنا ان هو خص؟ عشان كلمة لك - [00:30:36](#)

كده اتفضلي معنا خصوصي بذلك هو انها كانت فريضة عليه وهي لغيره تطوع. وقيل له اقمها نافلة لك اي فضلا لك من الفرائض التي فرضتها عليك عما فرضته على غيرك - [00:30:48](#)

معنى هذا القول من يشرح لنا معنى هذا القول نافلة لك ولتفضل احسنت يعني الامة فرض عليها شيء انت فرض عليك شيء زائد. يبقى اذا كلمة نافلة هنا مش معناها مستحب. مم. فهمنا كده؟ لان بعض الناس بايه؟ عشان بعض العلماء بيسمي المستحبات - [00:31:00](#)

النوافل فظن ان المراد هنا ان هي نافلة بمعنى ان هي في حقه مستحبة. لآ أنت اخذت فرضا ازيد منهم. وده يدل يا شباب على ماذا؟ ده على القاعدة اللي ذكرناها - [00:31:20](#)

بالامس هو ان انه كلما عظمت نعمة الله على عبده كان يعني زاد زاد تشريعه له. او او وجب عليه ان يعني يقدم شكرا لهذه النعمة. اتفضل. احسن الله اليكم. هم. وباسناده عن ابن عباس - [00:31:30](#)

فهو من الليل فتتهجد به نافلة لك يعني بالنافلة انها للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. امر بقيام الليل وكتب عليه. وقال اخرون بل قيل ذلك له عليه السلام لانه - [00:31:46](#)

لم يكن فعله ذلك يكفر به عنه شيئا من الذنوب. يكفر. يكفر به عنه شيء من الذنوب. هم. لان الله تعالى ذكره كان قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:31:56](#)

فكان له نافلة فضل فاما غيره فهو له كفارة وليس له هو نافلة. من يشرح هذا القول اتفضل. آآ شيخنا اول مقام تحديد النافي اساسا تكفير الذنوب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لانه غفر ما تقدم من ذنبه. فيكون زيادة فضل له وليست كفارة يعني بس - [00:32:06](#)

بقي شيء تنبيه واحد يعني النوافل آآ في قول كثير من العلماء هي تجبر نقص الفرائض هم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اولا غفر له ما تقدم من ذنبه. وثانيا هو اتى بالفرائض على وجهها. يبقى الباقي ده هل يجبر النقص او هو زيادة؟ زيادة. فحملوا النافلة - [00:32:23](#)

هنا بانها زيادة. مش زيادة في الفرض وانما سيبقى ثوابها زائدا على ثواب الفرض. اما غيره فسيجبر النقص. فهمنا كده المعنى؟ يعني ده القول الثاني. اتفضلي نعم صورة المزمع نعم. ان ربك يعلم انك تقوم اذانا من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك ولا يقدر الليل ولا النهار. اتفضلي. وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه قال النافلة - [00:32:40](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل سوى المكتوبة فهو نافذة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب. فهي فهي نوافل وزيادة والناس يعملون ما ما سوى المكتوبة لذنوبهم في - [00:33:06](#)

فليست للناس نوافل. واولى القولين بالصواب في ذلك القول الذي ذكرنا عن ابن عباس وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله تعالى ذكره قد خصه بما فرض - [00:33:21](#)

من قيام الليل دون سائر امته فاما من ذكر فاما ما ذكر عن مجاهد في ذلك فقول لا معنى له لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما ذكر عنه لا معنى له ان - [00:33:31](#)

يكون تفسيره للاية يعني اكثر ما كان استغفارا لذنوبه بعد نزول قول الله عز وجل عليه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وذلك ان هذه السورة - [00:33:41](#)

انزلت عليه بعد منصرفه من الحديبية. وانزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح عام قبض وقيل له فيها فسيح بحمد ربك واستغفره. فكان لما تلاها عمر رضي الله عنه سورة اذا جاء نصر الله والفتح - [00:33:53](#)

ابن عباس قال له هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله. لذلك الانبياء في ختام دعوتهم يستغفرون الله يعني ذلك سورة نوح المباركة بماذا ختمت رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي يا مؤمنة وللمؤمنات ولا تزيد ولا تزد الظالمين الا تبارا - [00:34:08](#)

فكان يعد له صلى الله عليه وسلم في المجلس يعد له في المجلس الواحد صلى الله عليه وسلم استغفار مائة مرة. ومعلوما ان الله لم يأمره ان يستغفره الا لما يغفر - [00:34:28](#)

له باستغفاره ذلك فبين فبين اذا وجه فساد ما قاله مجاهد وباسناده عن ابي امامة قال انما كانت النافذة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. لاحظ ان الطبري احيانا يحتمل القول ويجد له وجه واحتيال يراه احيانا - [00:34:38](#)

يرى فاسدا لا يصلح ان يكون تفسيره للاية. هو هنا لا يرى انه يمكن ان يكون تفسيره للاية. ولا حتى معنا صحيحا لاحظ في فرق بين ان هو يقول ان المعنى ده صحيح لكنه ليس تفسيره للاية - [00:34:55](#)

تمام او ان هو يقول هو وجه في الاية. وحيانا يقول لا هو معنى اصلا فاسد. اللي هو الشعور بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج نوافل الخير لا هو يحتاج نوافل الخير. آآ ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:35:08](#)

الانساني وفي الاثر اللي ذكرناه ما انتم باقوى علي من السير وما انا باغنى عنكما من الاجر. فاهم اه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. وباسناده عن قتادة نعم لأ هو المعنى اللي ذكره هو هو يقول له معنى فاسد. اصلا اللي هو عدم احتياج النبي عليه الصلاة والسلام لما يكفر به آآ ما يكفر به الذنوب - [00:35:23](#)

لأ يقول لأ النبي عليه الصلاة والسلام كان يستغفر الله ها وبسادا قتادة رضي الله عنه نافذة لك قال تطوعا وفضيلة لك. وقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وعسى من الله واجبة وانما - [00:35:50](#)

وجه قول اهل العلم عسى من الله واجبة لعلم المؤمنين. هو ده شباب الموضوع ده الموضوع يعني كلمة عسى انت ساعات تسمع عسى من الله واجبة. بس ما انتاش عارف ايه السبب. ده بقى الموضوع الوحيد اللي في الكتاب ذكر سبب لماذا عسى من الله واجبه - [00:36:04](#)

لعلم المؤمنين ان الله لا يدع ان يفعل بعباده ما اطمعهم فيه من الجزاء على اعمالهم والعوض على طاعتهم اياه. اذ ليس من صفته الغرور ولا شك انه قد اطمع من قال ذلك له في نفعه. اذا هو تعاهده ولزمه. فان لزم المقول ذلك له وتعاهد وتعاهده ثم لم ينفعه ولا سبب - [00:36:19](#)

يحول بينه وبين نفعيه اياه مع الاطماع الذي تقدم منه لصاحبه على تعاهده اياه ولزومه. فانه لصاحبه غار بما كان من اخلافه اياه فيما كان اطمعه فيه بقوله الذي قال له - [00:36:39](#)

واذ كان ذلك كذلك واذا كان ذلك كذلك وكان غير جائز ان يكون جل ثناؤه من صفته الغرور لعباده صح ووجب ان كل ما اطمعه فيه من طمع من طبع على طاعته او على فعل من الافعال او امر او او نهى امرهم به او نهاهم عنه فانه موف لهم به. وانه منه كالعدة - [00:36:52](#)

كالعدة التي لا يخلف الوفاء بها. هم. قالوا عسى ولعل من الله واجبة. نعم. وتأويل الكلام. يعني يقولون ان كلمة عسى كلمة عسى هي كلمة وعد اذا علقت مسلا فربنا سبحانه وتعالى قال ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. معنى ذلك ان المقام المحمود مترتب - [00:37:12](#)

على هذا الفعل. فمن قام بهذا الفعل يجب في وعد الله ان يحصل له هذا الاثر. واضح؟ وربنا تبارك وتعالى فعال لما يريد وهو لا يخلف الميعاد لذلك الملائكة اللي هم الذين يحملون العرش ماذا قالوا - [00:37:36](#)

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. لانك انت العزيز الحكيم لا

يمكن ان تخلفه الميعاد وهم قد فعلوا ما امرتهم به. واضح؟ اتفضل. وتأويل الكلام اقم الصلاة المفروضة يا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الاوقات التي امرتك بها - [00:37:51](#)

اقامتها فيها ومن الليل فتهجت فرضا فرضته عليه. لعل ربك ان يبعثك يوم القيامة مقاما تقوم فيه محمودا تحمده تحمده تحمده وتغبط فيه. ثم اختلف اهل التأويل في معنى ذلك المقام المحمود فقال اكثر اهل العلم ذلك هو المقام الذي هو يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بالشفاعة للناس - [00:38:11](#)

ليريحهم ربهم منك تلاحظ امر مهم دقيق جدا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى كثيرا يذكر ما تفضل به على انبيائه. تمام فكثير من الناس يظن ان هذا التفضل هو آآ ابتداء من الله - [00:38:30](#)

في كل الاحوال لا ليس كذلك في كثير من الاحوال يكون هذا التفضل اثرا لعمل قام به اولئك الانبياء او المفضلون. تمام؟ فلاحظ هنا ان الله بين انه انما نال هذا المقام المحمود بعمل. صح ولا لا؟ اه. الطبري كمان له موضع نفيس جدا في سورة الفتح - [00:38:45](#) في سورة الفتح ربنا قال انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. صح؟ ويتم نعمته عليك صح كده لاحظ ان ليغفر اللام اللي تحتها الكسرة دي اسمها لام ايه - [00:39:07](#)

التعليم صح؟ مش احنا عندنا اللام لما يكون فوقها سكون لام الامر ثم ليقضوا تفتهم. او اللام مفتوحة لام القسم. ولنسكنكم الارض انا ورسلي اللام المكسورة علة ليغفر فالطبري يقول بيلفت النظر الى ان الله انما غفر له - [00:39:23](#)

غفر له بصبره ودعوته. فهذه المغفرة هي ليست نعمة مبتدأة. وان كانت هي من الله. بس هو يريد ان يبرز اثر هذه النعمة بانها كانت بعد عمل وصبر من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني قد تكون النعمة بداية ثم تؤمر بالشكر عليها. وقد تكون - [00:39:43](#)

النعمة اثر لعمل انت قمت به. فالمقام المحمود الان هو ايه؟ هو اثر. صح ولا لا؟ ومن الليل فتهجد به نافلة لك ايه اللي هيترتب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وده يدل على ايه يا شباب؟ ده يدل على ان نعمة الله نعم الله على العبد تأتي على هذه الصور -

[00:40:03](#)

الله سبحانه وتعالى ينعم على العبد. وطبعا في في كلتا الحالتين هي ابتلاء. يعني ايه ابتلاء اقصد؟ يعني ان الله يبتلي ماذا سيفعل في هذه النعمة تمام كده؟ يعني لما آآ سليمان وجد عرش بلقيس قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. تمام كده؟ فيمكن ان تكون النعمة ابتداء - [00:40:23](#)

ان الله سبحانه وتعالى يصطفيك ويختارك. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قريش. هذه نعمة عظيمة تمام كده؟ لكنهم بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. فانتقلت منهم الى الانصار. بدل ما يكونوا هم اولى بها لذلك ربنا قال فان يكفر بها هؤلاء - [00:40:42](#)

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. يبقى هؤلاء الذين جاءتهم النعمة هل قدروها؟ ابدأ بالعكس ده هم بدلا من ان يكونوا اول من يؤمن واول من ينصر واول من يدعو الى هذا الدين كانوا هم آآ كفروا وصدوا عن سبيل - [00:41:00](#)

لكن الانصار آووا ونصروا تمام كده؟ يبقى نلاحظ ان كل نعمة من الله سبحانه وتعالى لابد ان تستحضر فيها معنى الابتلاء ومن اعظم النعم كذلك في موضوع الابتلاء هو ستر الله على عبده - [00:41:17](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ربنا ذكر قوله في سورة الانبياء. لما ربنا امهلهم فهما لما امهلهم ربنا اغتروا ويقولون متى هذا الوعد؟ فربنا يعني ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم وان ادري لعله فتنة لكم - [00:41:32](#)

متاع الى حين. يعني هذا الامهال فتنة. لانه سيفتروا به وبعدين يقسمهم الله سبحانه وتعالى. فاحنا لاحظنا هنا ان النعمة مترتبة على هذا العمل يبقى يبقى النعمة اما ان تكون مبتدأة والله تبارك وتعالى يأمر ان تشكر. تمام؟ ربنا قال ولقد اتينا داوود منا فضله. يا جبال اوبي معه والطير - [00:41:49](#)

والنا له الحديد ان يعمل سابغات. وفي الاخر قال اعملوا ال داوود شكرا. فلاحظ ان هو ابتداء لهم بالنعم وامرهم بالشكر. واضح كده في مواضع اخرى يبين ان هذه النعم هي اثر - [00:42:09](#)

اثر لايه؟ اثر لعمل قاموا به. يعني لما لما ربنا ابتداء القول ولقد اتينا لقمان الحكمة. هل ذكر عمل قام به لقمان؟ ما زكرش بس طلب منه الشكر بعدها. فهمتوا الفرق بين الاثنين؟ اتفضلي - [00:42:23](#)

ثم اختلف اهل التأويل في معنى ذلك المقام المحمودي فقال اكثر اهل العلم ذلك هو المقام الذي هو يقوم صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من - [00:42:39](#)

ذلك اليوم. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد وحيد. فيسمعهم الداعي وينفذهم حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تكلم نفس الا باذنه. ينفذهم البصر ولا ايه؟ وينفذوا. ينفوه. اه ينفذه. نعم. نعم. ينادى يا - [00:42:53](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر والشر ليس اليك. والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت. فهذا المقام المحمود الذي ذكره الله - [00:43:15](#)

نعم محتاجين بس نقرأ آآ الاحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الباب اتفضل من اول هنا في ده فين؟ من التفسير المحرر صفحة ثلاثمائة واثنين وسبعين عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي افعل هذا الذي امرتك به يا محمد صلى الله عليه وسلم فيبعثك ربك يوم القيامة شفيعا في اهل الموقف فيحمدك - [00:43:34](#)

يحمدك فيحمدك الاولون والآخرين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبين هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى يأخذ حتى يأخذ بحلق - [00:43:57](#)

الباب. فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم. وعن انس رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل وسؤال الناس يوم القيامة الانبياء شفاعا ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. الى ان يأتوا ان الى ان يأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم. وبأذن الله له بالشفاعة. ويقول ويقول - [00:44:18](#)

له بعد ان يقع له ساجدا يرفع محمد وقل وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى. قل يسمع يعني يستجب قال احنا لما نقول سمع الله لمن حمده السماع هنا الاستجابة. ان ربي لسميع الدعاء. لان كلمة سمع تأخذ معنا زائدا عن ادراك الصوت بحسب - [00:44:38](#) السياق مثلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ده مجرد سمع ولا فيه تهديد؟ تهديد. سمع الله لمن حمده فيه الاستجابة فارفع رأسي فائني على ربي بثناء وتحميد يعلمني - [00:44:58](#)

ثم يشفع يعلمني يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة الى ان يقول صلى الله عليه وسلم حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن. اي وجب عليه الخلود قال ثم تلى هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا - [00:45:13](#)

المقام المحمود الذي وعده نبيكم وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء - [00:45:33](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا - [00:45:43](#)

كل امة تتبع نبيها يقولون. جثا اللي هو جلسة الجثو. سورة الجاثية تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود - [00:46:00](#)

نعم هو ذكر هنا روايات ولكن احنا اخترنا ان احنا ايه نختار اصح الروايات كده ولا كده؟ كده شوية وقال اخرون. وقال اخرون بعد ذلك المقام المحمود الذي وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبعثه اياه هو ان يقعه معه على عرشه - [00:46:22](#)

ذكر من قال ذلك وبسنادي عن مشاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال اجلسه معه على عرشه. واولى قولان في ذلك

بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك - [00:46:46](#)

باسناده عن ابي هريرة يعني هذا القول يعني هم يعني انكره عدد من اهل العلم عن مجاهد وقال ان هذا اجتهد منه يعني ليه؟ لانه لم ياتي فيه بحجة. يعني هو كانه رأى ان - [00:46:58](#)

المقام المحمود هو هذا اتفضل. رئيس نادي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. سئل عنها قال هي الشفاعة. نعم - [00:47:09](#)

لا كيف؟ بالعكس هو هو ذكر امرا من الغيب انت تقصد بينكروا على من انكر؟ لأ بالعكس ده هو هو المفروض لما يذكر امرا من الغيب لابد ان يأتي بحجة لان ده امر من الغيب. تمام - [00:47:24](#)

لا لا اه عادي لأ هو بس عشان لم يذكر فيه حجة والاقوال الاخرى جاءت مفسرة. بصوا يا شباب دلوقتي لما يكون مثلا عفا آ ومن الليل فتهجد فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. لو كانت هذه الكلمة جاءت وحدها - [00:47:39](#)

ان هناك مقام محمود كان يمكن للانسان ان يجتهد ليعرف ما هو المقام تمام كده امر يحمده يخصه الله به ويحمده عليه الناس. تمام؟ لكن لما جاء حديث نص فيه على ان المقام المحمود هو كذا - [00:48:05](#)

يبقى ما ينفعش واحد بعدها يقول لا يحتمل ان يكون كذا. فهمت؟ فمن هذا الوجه هم انكروا هذا القول على مجاهد رحمه الله ابعد عنه لا امر اجتهادي لا لا امر اجتهادي. يمكن من الحديث لم يبلغه - [00:48:23](#)

وهو اجتهد في ان هذا اعلى ما يمكن ان يحصل. فهمت كده؟ بس اه لا ما هي ان كان قضية الامكان نفسها انت لا يصح ان تقول بها اصلا. يعني انت لماذا تقول بالامكان؟ ده قاف ما ليس لك به علم. يعني انت لما تقول تفسر - [00:48:38](#)

المقام المحمود بهذا وعندك اثره من علمي بتقول لك لأ ده المقام المحمود مش ده. المقام المحمود كذا فكيف تبقى تفسره لان ما كان عذرا للاول ليس عذرا للآخر لو ان عالما من العلماء فاته حديث فافتى بخلافه. تمام كده؟ لكن انت تبين لك الحديث بعده. فهل انت

تعذر كما عذر هو؟ لا ما كان عذرا - [00:48:58](#)

الاول لا يكون عذرا للآخر. جميل. تمام؟ احسن الله اليك. بارك الله فيك وباسناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى يبعثك ربك مقاما محمودا. قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي. نعم - [00:49:19](#)

وباسناده سيذكر الروايات الكثيرة جدا التي تثبت ان تفسير المقام جاء يعني آ تفسيرا واضحا لا يبقي معه اجتهدا. اتفضل معنا شباب لا اجتهد في النص او مع النص. ليس معنى لا اجتهد مع النص يعني مع الاية ومع الحديث غلط. لا اجتهد مع النص يعني مع الحكم

الذي نص - [00:49:31](#)

وعليه كده. يعني لو نص على حكم فصيام اه ثلاثة ايام مثلا. خلاص كده؟ خلاص ده قال لك ثلاث ايام ما ينفعش كلام تمام فيبقى لا اجتهد مع النص معناها ليس معناها النص اللي هو الاية او الحديث. وانما معناها النص اللي هو آ يعني آ معناه انه نص على الحكم

بحيث لا يختلف - [00:49:51](#)

وتوسعوا في هذا اه لا طال لا طبعنا. نحن نختصره نعم. وقالت فرقة اخرى لا لا لازم تجيبها دي هاتها لي من اولها انا هقول لكم ده اللي هنجيبها من اول الموضوع دخل منه وهذا وان كان هو الصحيح - [00:50:13](#)

اقرأ اخر واحد انت هون اه يا شيخ لا لا لأ احنا عايزين خلاص انت زي زي الصفحة دي كده. نعم. بس اقرأ لنا ده سلام عليكم. احنا في صفحة واحد وخمسين يا شباب - [00:50:40](#)

الاثر اللي هو اثر عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي عز وجل كتلة خضراء ثم ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود. وهذا وان كان هو الصحيح من

القول في تاويل قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:50:54](#)

لما ذكرنا من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين. فان من قاله مجاهد من من ان الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه. قول غير - [00:51:14](#)

صحته لا من جهة لا من جهة خبر ولا نظر وذلك لانه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن التابعين. لاحظ ان هو جعل هذا - [00:51:24](#)

اه اذا على المقام المحمود. فيه فرق بين ان تقول ان هذا هو تفسير المقام المحمود. تقدم تفسيره. لكن هو يقول ان ده مش مدفوع ان ده ممكن يحصل باحالة ذلك فاما من جهة النظر فان جميع من ينتحل الاسلام انما اختلفوا في معنى ذلك على اوجه على اوجه ثلاثة فقالت فرقة منهم الله عز وجل - [00:51:34](#)

من خلقه كان قبل خلقه الاشياء ثم خلق الاشياء فلم يمس فلم يماس يمسها. مم. وهو كما لم يزل غير ان الاشياء التي خلقها اذ لم يكن هو لها وجب ان يكون لها مباينا اذ لا فعالة اذ لا فعالا لاشياء الا هو وهو مماثل للجسام او مباين لها. قالوا فاذا كان ذلك كذلك - [00:51:54](#)

كان الله عز وجل فاعل الاشياء ولم يجزى ولم ولم يجز ان يوصف في قولهم بانه مماث للاشياء وجب بزعمهم انه لها مباين. فعلى مذهب اولئك سواء اقع. فعلى مذهب هؤلاء سواء اقعد محمد نعم. اقعد محمدا. اقعد محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه او على الارض - [00:52:14](#)

اذ كان من قولهم آآ نعم اذ كان من قولهم ان ان بينونته من عرشه وبينونته من ارضه بمعنى واحد في انه بائن منهما كليهما غير ممسل لواحد من منهما. فقالت فرقة اخرى كان الله تعالى ذكره قبل خلقه الاشياء. لا شك لا شيء يماسه ولا شيء يبينه. ثم خلق الاشياء فاقامها - [00:52:36](#)

وهو كما لم يزل قبل خلقه الاشياء لا شيء يمسّه ولا شيء يبينه. طبعا كل الكلام ده هو يعني لم يظهر قط هذا الكلام الا عند المتأخرين. من المعتزلة ومن تبعهم. واضح - [00:53:00](#)

انما يعني الصحابة والتابعين ما كانوا يخوضون في هذه الامور اصلا. ليه؟ لان هم عندهم محكمات في الاسلام تمنعهم. آآ ربنا قال ولا يحيطون بعلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير افمن يخلق من لا يخلق. وحتى الكفار قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فالخوض في هذا هو خوض في الغيب - [00:53:11](#)

واضح؟ فالانسان ما يحتاج. يعني ذلك الذي يقول يتكلم في حديث نزول الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. ويبدأ يختلف يعني يا ترى الله سبحانه وتعالى يترك العرش او - [00:53:31](#)

يترك العرش كل هذا من علم الغيب. لا يحيطون به علما. انت ما انا من المتكلمين اذا كان الله سبحانه وتعالى حجب عنك علما فلا يحق لك وعندنا في الاية ولا تخفى ما ليس لك به علم. فكل هذه التفاصيل ما تحتاج اليها اصلا - [00:53:41](#)

لا لم يأتي لم يأتي حجة في ذلك لا اية بس احنا ما عندناش حاجة تثبته. اه لا ما فيش قول ده اجتهاد من واحد من التابعين. ما هوش حديث - [00:53:57](#)

فهمت مين تقاوم السلف من قبول؟ مين هم السلف يتقون مين هم اللي اوردوه ايه اورداه في ايه؟ اورداه هو اورداه كاجتهاد منه. ما يجعلكش تقطع انت به هو انت لما لما يريداه هو كاجتهاد ان هو لا انت لا تثبته ولا تنفيه ما يقوله ان هو قوله لا يثبت به عقيدة - [00:54:18](#)

قوله لا يثبت به عقيدة. فاهم؟ لكن هو يقول لك غير مدفوع. يعني يعني ممكن يكون ده يحصل. والله اعلم. فاهم فعلى قولها ادخال هذه الاثار في العقائد التي يبدع بها المخالف هذا خطأ - [00:54:41](#)

لما يكون امر مثل هذا وانت تجعل ده ده محنة للناس وتختبرهم به خطأ تماما وعلى قول هؤلاء ايضا سواء اقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه او على ارضه. اذ كان سواء على قولهم عرشه وارضه في انه لا مماس ولا لا مماث - [00:54:57](#)

مباينة لهذا. كلمة تلقاه السلف بالقبول دي كلمة كبيرة جدا. بعض الناس بيفكر ان الاثر اذا ذكر مسلا في كتاب للامام احمد او ذكره ابن تيمية يبقى معنى تلقاه السلف بالقبول لا - [00:55:14](#)

بالقبول ده معناه ان يكون شائعا في كلامهم وكتبهم فاهم او او ينقل احد الثقات منهم الاجماع عليه انما لما هم ذكروه في كتابهم

وارتضوه ده ما يخليكش تقول تلقاه السلف بالقبول. وتبقى دي كلمة ارهاب ترهب بها المخالف - [00:55:26](#)

فاهم؟ زي ما بعض الناس برضه انت تيجي تقول له الامام مثلا الشافعي قال كذا. يقول لك الامام الشافعي خالف النبي عليه الصلاة والسلام. ازاى؟ فتجيب له حديث. طب ما هو الحديث ده الشافعي - [00:55:44](#)

لكن يحمله على غير ما تحمله انت. يبقى هو كده مش بيخالف النبي عليه الصلاة والسلام. انما هو يخالف فهمك انه بعد كده ممكن يبدعه باعتبار انه بيخالف السنة. فاهم - [00:55:54](#)

الانسان يقدر الاقوال بقدرها. اذا كان هناك امر محكم في الاسلام. واتفق عليه العلماء وتداولوا ذكره في كتب العقائد. تمام وذكروا حججه ده دي من الامور الكبرى. انما لما يكون رأي جائع عن واحد من التابعين - [00:56:04](#)

ونقله بعض اهل العلم ما ينفعش تقول تلقته الامة بالقبول وخلاص ده امر بقى محكم من من الراء كما انه لا لا مائة ولا مبينة لهذه. وقالت فرقة اخرى كان الله عز كان الله عز ذكره قبل خلقه الاشياء لا شيء يماسه - [00:56:20](#)

لا شيء يبينه ثم احدث الاشياء وخلقها. فخلق لنفسه عرشا عرشا استوى عليه جالسا وصار له مماسا. كما انه قد كان قبل خلقه الاشياء لا شيء ارزقه رزقا ولا شيء يحرمه ذلك. ثم خلق الاشياء فرزق هذا وحرم هذا واعطى هذا ومنع هذا. قالوا فكذلك كان قبل خلقه الاشياء لا شيء يماسه ولا - [00:56:36](#)

وخلق الاشياء فمس العرش بجلوسه عليه دون سائر خلقه. فهو ممس ما شاء من خلقه ومباين ما شاء منه. فعلى مذهب هؤلاء ايضا سواء اقعد محمدا على عرشه او اقعه على منبر من نور اذ كان من قولهم ان جلوس الرب عز وجل على عرشه ليس بجلوس يشغل جميع العرش ولا في قعاد محمد صلى الله عليه - [00:56:56](#)

سلم موجبا له صفة الخوض في في الكيفية ربنا تبارك وتعالى قال ربنا تبارك وتعالى اخبرنا باسمائه. وآآ محامده ولم يخبرنا عن كيفية هذه الكيفية. لذلك كيف ده لغير معلوم - [00:57:16](#)

والله يستر في فرق بين احنا كثير من الناس من المتأخرين يقول من غير تكييف ولا تمثيل نفي المثل هو نفي للوجود ونفي للكيف هو نفي لعلمنا به. تمام؟ فاذا كان الله سبحانه وتعالى اخبرنا بان له يدين بل يدايه مبسوطتان - [00:57:32](#)

القدر الازيد من ذلك لا يصح. نقف عند هذا ان الله تبارك وتعالى آآ كل ما ذكره الله ويثبت له لكن نعلم ان الله نهانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال ولا ولا تقفوا ما ليس لك بعلم. وابن تيمية له قاعدة هنا ان الله - [00:57:48](#)

حرم الكلام بغير علم عموما وحرم الكلام عليه بغير علم خصوصا تمام يبقى اذا كان الانسان لا يخفو ما ليس له بعلم في الامور التي يمكن ان يبلغ العلم بها. فكيف بالامور التي لا يمكنه؟ لذلك ربنا لما اراد ان ينكر - [00:58:05](#)

الذين صنعوا العجل الذين صنعوا العجل احاطوا به علما. ليه؟ لان هم صنعوه. فربنا قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. الاله لا يحاط به علما. يعلم به. تمام - [00:58:23](#)

فاذا كان الله سبحانه وتعالى ذكر الله قدرا محددا. قال الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ هل يشغل العرش او لا؟ ما خلاص ما نعرفش لو كان في هذا العلم لو كان في ذلك علم يعني ينفعنا او الله تبارك وتعالى اراد ان يبينه لبينه. واضح؟ فاذا جاء تابعي

اجتهد في هذا القول خلاص - [00:58:35](#)

يذكر هذا القول وهل يمكن ان يحصل ذلك؟ يمكن والله. لكن تفسير المقام المحمود عندنا باعتبار الاثار مش هو ده فهمت اتفضل احسن الله اليكم ولا في ايقاعات محمد صلى الله عليه وسلم موجبا له صفة الربوبية ولا مخرجه من صفة العبودية لربه. كما ان مباينة

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:55](#)

كان مبينا له من الاشياء غير موجبة له صفة الربوبية. ولا ولا مخرجه من صفة العبودية لربه. من من اجل من اجل انه موصوف انه لا مباين كما ان الله عز وجل موصوف على قول قائل هذه المقالة بانه مباين لها - [00:59:15](#)

بانه له مباين هو له مبين قالوا فاذا كان معنا نعم. فاذا كان معنا مباين ومباين لا يوجب لمحمد صلى الله عليه وسلم الخروج من صفة العبودية والدخول في معنى الربوبية فكذلك لا يجيب له ذلك قعوده على العرش على عرش الرحمن. فقد تبين اذا بما قلنا انه غير

محال في قول احد ممن - 00:59:34

يعني مش مستحيل طبعا مش مستحيل فضل الله واسع لقول احد ممن ينتحل الاسلام ما قاله مجاهد من ان الله تبارك وتعالى يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه. فان قال قائلهم فاننا لا ننكر لا لاحظ - 00:59:57

فان قال قائلون. ايوة. فاننا لا ننكر اقعد الله محمدا على عرشه. وانما ننكر اقعه يعني معه. نعم. يقعه اياه معه. نعم. في الرواية اللي تحت. نعم المباين هنا يعني؟ ايوة. فين - 01:00:12

فاذا كان معنى مباين ومباين لا يجيبه لا يمكن مباين مباين اه هو تعمد يعملها كده لا لا يبقى زيادة. زيادة زيادة. دي زيادة اه ها هنا ذكره شيخك. نعم - 01:00:36

لا لا لا لا طيب وباسناده عن عبدالله بن سلام قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب تبارك وتعالى وانما ننكر اقعاده اياه معه - 01:01:01

قيل افجائز عندك ان ان يقعه عليه لا معه فان جزاء ذلك صار الى الاقرار بانه اما معه او الى انه يقعه. والله للعرش مباين او لا مواسة ولا مباينة. وباي ذلك قال - 01:01:15

لن تجد قط اي واحد من الائمة يعني يأتي عنه هذا التفصيل الا بسبب ما الدعاوى المعتزلة او الاشاعرة او غيرهم يعني هم هم الذين فتحوا هذا الباب وخاضوا فيه. ولذلك الامام احمد لما كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقالوا تجدت غير مخلوق دي منين؟ قال لهم تسكتون اسكت - 01:01:29

انتم قلتم كلام الله مخلوق. فانا اضطريت اقول ان هو غير مخلوق. يبقى انتم اتسببتم ان احنا نذكر هذه التفاصيل. والا يا شباب الكلام عن اسماء الله ومحامده لو كان فيه ادنى ما ينكر كان المشركين استعملوه قالوا له انت بتنسب لربنا اليد والعين وكذا وكذا وابدأ. اي والله. مع ان هم سعوا في - 01:01:51

سعوا في يعني محاولة التربص بايجاد اي سبب يعني يسبتون به ان النبي عليه الصلاة والسلام يفترى على الله واضح؟ انما الامر ده لم ينشأ ابدأ الا لما ترجمت كتب اليونان وتلقاها المتكلمون والمعتزلة والجهمية وغيرهم انتشرت واصبحوا - 01:02:09  
شغلوا الناس عن التسليم لله تبارك وتعالى في الايمان والعبادة بمثل هذه الامور. فاهم اه لا انك تدرسها كدراسة لك انت اه انك تدرس طبعا كلام اهل السنة والجماعة وادلتهم وابواب الايمان. وتدرس بعد ذلك المذاهب والفرق والمقالات فانت اذا اردت ان تدخل في هذه - 01:02:28

لكن انك انت تنشر بين الناس هذا لا تنشره الا عند الحاجة يعني الاصل انك تبث المحكمات اذا وجدت شبهة ترد يبقى الاصل هو المحكمات كالغذاء. ورد الشبهات كالدواء. لا تضع الغذاء. الدواء مكان الغذاء. انك انت تقعد كل شوية تجيب للناس - 01:02:47  
اوعى ترد عليها فاهم الا اذا كان في واحد واخذ الباب ده ويحسنه ويبقى خلاص هو بقى ايه مهتم بهذا الباب. لكن فيه فرق بين انك بتأسس الناس وبين انك انت خدت شعبة - 01:03:04

اذا كنت انت خدت شعبة يبقى ده مش تأسيس للناس. لان التأسيس بيكون على المحكمات لذلك بعض الناس لا لا يعلم الطلاب مثلا ما يؤمن به اهل السنة الا ويكلمهم. وقالت الاشاعرة وقالت المعتزلة مع ان الناس ولا يعرفوا اشاعرة ولا معتزلة - 01:03:16  
ابتدأ معهم الكلام بشبهاته وبجوابها غلط انت تبدأ معهم بالمحكمات وبادلتها. تمام كده؟ وحاجة من اللاتين بعد كده اما ان هم يكون عندهم شبهة فتجيبهم على هذه الشبهة بقدرها او ان هم يكونوا هيدرسوا بقى دي لما يدخلوا في الفرق والمقالات والمذاهب ماشي. يبقى دي دراسة بالترتيب. تمام - 01:03:31

اتفضل القول في تأويل قوله تعالى وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. سبحان الله! يعني ربنا سبحانه وتعالى في في القرآن يعلم النبي عليه الصلاة والسلام بماذا يدعوه - 01:03:52

عشان كده قلت لكم يا شباب ان كل دعاء الانبياء لابد ان تجمعه وان تتعلمه وان تكثر منه لان الله هو الذي اوحى اليهم وهداهم الى هذا الدعاء لذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه اليس عربيا فصيحيا من العرب؟ اليس عالما بالله وبرسوله وبكتاب الله عالم؟ ومع ذلك

كما في الصحيحين علمني دعاء ادعوا به في صلاتي وفي رواية في بيتي ليه؟ لانه يعلم انه سيعلمه الدعاء الجامع الذي يحتاجه ويرضى الله تبارك وتعالى به ولذلك انا اقول دائما الشباب كلما ازداد رصيدك من الوحي قلت حاجتك الى غيره - 01:04:31

تعرف واحد جالس مع الناس مسلا ممكن يكون عايز يكلمه عن معنى في الاسلام. لان بضاعته من القرآن الحديث قليلة جدا قصص وحكاوي. فاهتموا امثلة من الواقع ليه؟ لان بضاعته في في الشريعة في الوحي قليلة. فما عندوش الامثلة اللي هتغطي الساعة اللي هيديها لهم درس. فبيضطر يفتح في اشياء كثيرة. يبقى - 01:04:50

كلما كان الانسان اوسع علما بالوحي وافقه منه كان عنده رصيد يغنيه عن التكلف والكلام كذلك الدعاء. انت تريد ان تدعو تريد ان تدعو للمسلمين مثلا في غزة او في اي مكان او في تدعو لنفسك لابنائك - 01:05:10

تمام ستجد دعاء لكل ما تريده تريد تستغفر تجد ادعية تريد التقوية على العمل تريد الدعاء لذريتك لاهلك الدعاء للمسلمين للمستضعفين الدعاء على الظالمين الرصيد كبير جدا وعلى فكرة هذا ليس في الدعاء فقط. كل ابواب الدين كل ابواب الفلاح لما احنا كنا بنجتمع كثيرا ونتكلم عن الفلاح في الاسلام اللي هو النجاة - 01:05:25

وغيره. قلت لكم ان المخزون من قواعد الفلاح في القرآن والسنة اكثر من ان تحوج الى غيره تروح تقرأ كم كتاب في التنمية البشرية وتعمل وانت ممكن تقرأ حديث واحد عن النبي عليه الصلاة والسلام. يغطي لك كل هذه الكتب - 01:05:50

فانا اقول ان الانسان كلما اتسعت دائرة علمه بالوحي وعلمه بلسان العرب وعلمه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه الصحابة قلت حاجته لغيره. دي دي هتغطي لك كل الياه؟ هتغطي لك كل المساحات - 01:06:06

اتفضل. فهنا ربنا يعلمه ان يدعوا بهذا الدعاء. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقل يا محمد يا رب ادخلي مدخل صدق. واختلف اهل تأويله مع على مدخل الصدق الذي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرغب اليه في ان يدخله اياه. وفي مخرج الصدق الذي امره ان يرغب يعني احنا في - 01:06:22

الصورة من اولها الى اخرها ذكرنا ان في في امر اساسي في هذه السورة وهو بيان ما الذي يفعله الرب بعبد الرب الحق ما الذي يفعله بعبد مكان المدخل سبحان الذي اسرى بعبد. ففيها امران فيها ما يخص الرب وما يخص العبد. ان الرب وحده هو الذي يمكن ان يفعل ذلك - 01:06:42

يبقى الاصنام لا يمكن ان تفعل او اي. قل ادعوا الذين زعمتم من دوني. تمام الامر الثاني العبد انما ينال العبد خير ربه بعبادته. يبقى تلاجز الجناحين دول معك من اول السورة. سبحان الذي اسرى بعبد الذي اسرى - 01:07:04

الرب تبارك وتعالى بعبده والنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هنا قال وقل ربي ادخلي الى انه يعلم انه لن يدخل مدخل الصدق الا بربه. فهمنا كده؟ لذلك كلمة الرب دائما تأتي في الدعاء - 01:07:18

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وغير ذلك. اتفضلي. الذي امره ان يرغب اليه في ان يخرج اياه فقال كده تاني كده مختلفة. نعم احسن الله اليكم. واختلف اهل التأويل في - 01:07:32

على مدخل الصدق الذي امر الله نبيه. ايه الفرق بين اهل التأويل عند ابن آآ عند الطبري واهل اللغة اهل التفسير. اهل التفسير يقصد بهم ايه؟ يقصد بهم مين؟ هل التأويل؟ ايوه الصحابة والتابعين واتباع التابعين. تمام؟ اللي هو زي مين؟ زي ابن عباس زي ابي بن كعب - 01:07:42

زي ابن مسعود زي مجاهد زي قتادة زي ابن جريج صح كده؟ اهل اهل اللي هو بقى ايه ابو عبيدة معمر ابن المثنى الكسائي الاصمعي اه. الاخفش الاوسط كده واختلف اهل التأويل في معنى مدخل الصدق الذي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرغب اليه في اي في ان يدخله اياه. وفي مخرج الصدق الذي امره ان يرغب اليه في ان يخرج اياه - 01:07:59

فقال بعضهم عن ابي مدخل الصدق مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين هاجر اليها. ومخرج الصدق مخرج من مكة حين خرج منها مهاجرا الى في القرآن تأتي عامة - 01:08:22

ليبقى هذا العموم في قلبك يعني لو اراد الله مدخلا واحدا كان سيبينه صح؟ لكن اراد الله ان ان يدعو الانسان ان تكون كل مداخله وكل مخرجه بالله. وان تكون مدخل صدق - [01:08:35](#)

هو مخرج صدق. فلو فلو اراد ان يخصصها لخصها. لكن الله تبارك وتعالى اراد ان يبقى هذا عاما. فهمنا كده لأ ده غيره احنا هنا بنتكلم عن ايه؟ كلمة مدخل. كلمة مدخل مدخل من ايه؟ يا ترى مدخلي الى المدينة ومخرجي من مكة؟ ممكن - [01:08:51](#)

مدخلي مثلا في عهد جديد مدخلي الى هذا العمل ان انا ابدأ اريد ان احفظ قرآن ولا مدخلي في حفظ سورة ولا مخرجي فكل

ومخرج يريد الانسان ان يكون مدخل صدق. لان احنا عندنا في القرآن الفاظ - [01:09:12](#)

زي ايه؟ قدم صدق وعد الصدق صح كده؟ وآآ آيات كثيرة فيها معنى الصدق ثواب الصدق جاءت في حديث ان الله سبحانه وتعالى في بدر آآ اعطاهم ثواب الصدق - [01:09:27](#)

كلمة الصدق معناها ان الله صدقهم وانهم حقيقون به. واجعل لي صدق في الآخرين ما معنى ما معنى لسان صدق؟ يعني انا حقيقة به واستحققه. مقعد صدق يعني انا قمت بافعاليه يعني كلمة صدق لها اكثر من معنى. فهو اراد هنا - [01:09:38](#)

ان يدخله ربه مدخل صدق المدخل هنا لم لم يخص. لكن العلماء ما يذكرونه هنا. هل هذا تفسير مطابق؟ ولا هذا نوع من المداخل نوع فييسموه ده تفسير ايه؟ ده بيسموه التفسير بالمثال - [01:09:55](#)

ده اسمه التفسير بالايه يا شباب؟ بالمثال. فهمنا لأ لا قصدك يخرج لأ مش لازم لا لا مش لازم الانسان يمكن ان يدخل قبل ان يخرج فاهم؟ يعني انت انت لما مسلا داخل زي المخيم ده خلاص؟ فانت بتقول يا رب ادخلي فيه مدخل صدق واخرجني مخرج

صدق. لآنك ممكن تدخل في - [01:10:11](#)

وانت تنوي الخير وتنوي العبادة وتنوي الطاعة. تمام كده يبقى انت كده دخلت كويس بس بعد كده حصل لك اشياء فاغتربت او

حصل كده فممكن يكون المدخل صدقا. والمخرج غير صدق - [01:10:41](#)

فهمت كده؟ قد يكون الانسان بيخرج الاول. يعني شف لما انت بتخرج من بيتك يبقى انت عايز تخرج مخرج صدق. تمام عايز تدخل في وظيفة عايز تدخل في في صحبة - [01:10:56](#)

تمام فانت الانسان اما داخل او خارج وحياته كلها لابد ان هو داخل في شئ او خارج من شئ مش ممكن ابدأ يكون الانسان كده. لازم تكون داخل في شئ وخارج من شئ. فانت ترجو ان يكون كل مداخلك صدقا. يا رب. وكل مخرجك صدقا. تمام - [01:11:06](#)

ايوة نعم وباسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ربنا سبحانه وتعالى اثني على الصحابة بامرهم ان هم دخلوا مدخل صدق السابقون الاولون وما بدلوا تبديلا - [01:11:26](#)

فهمنا؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى هم لما سبقوا ابتلوا باشيء باصناف الابتلاء بين المرحلة دي والمرحلة دي. اول ما سبقه الى الاسلام كانوا ابتلوا بعدد المسلمين قليل. وبالاستضعاف والتعذيب سخرية منهم والضحك منهم والايامان بالغيب. وتمام كده وبعدين بالهجرة

وبعدين الامر بالجهاد. وبعدين فتحت عليهم الدنيا - [01:11:39](#)

فلما هم كده دخلوا في الاسلام وادخل صدق. فضلوا فضلوا صادقين صادقين. لحد ما خرجوا منها مخرج صدق فهمنا كده؟ وما بدلوا تبديلا. ليه؟ لان في ناس دخلوا وانقلبوا صح ولا لا؟ مش في ناس ارتدوا. وفي ناس نافقوا يبقى عندك في واحد نافق.

ممكن يكون دخل مدخل صدق - [01:12:03](#)

بس حصل له لذلك ربنا قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد بيبقى كان فيه ايمان. فممكن واحد يدخل مدخل صلق الصدق لكنه لا يبقى

صادقا. يفتن يكون داخل طالب العلم ناوي وجه الله. بس بعد كده يتعلم ليقال هو كذا. فقد قيل - [01:12:21](#)

فهمنا؟ فهذا الدعاء جماله في ان يبقى عاما ومع ذلك تعرف الايه ما ذكره العلماء لكن جماله ان يكون قاعدة عامة ان يدعو الانسان ان تكون كل مداخله وكل مخرجه صدقا - [01:12:37](#)

السلام عليكم. شيخنا هل يمكن ان يكون قد قال اه مدخل صدق لانه لا يريد ان يستقر في المدينة ان اي انه سيعود الى مكة بكل

الاحوال؟ لانه سيخرج من - [01:12:53](#)

بكل الاحوال. لا لا لا هو آآ لأ فهمت قصدك. اه. لأ هو مش يعني مش ده المعنى هنا في ده وارد في اية تانية. نعم. لما كان النبي عليه

الصلاة والسلام مهاجرا فربنا انزل عليه ان - [01:13:03](#)

الذي فرض عليك القرآن الى معاد. المعاد اللي هو منزل الانسان الاول. مش معناها ميعاد لأ ميعاد هو ما يعود اليه الانسان. تمام فلأ دي مش هي المراد هنا وباسناده عن حسن في قول الله ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق قال كفار اهل مكة لما ائتمروا

برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتلوه. حتى كلمة مدخل صدق فيها - [01:13:13](#)

دقيقة يا شباب. طب انا عملت فيها محاضرة كانت حوالي ساعة ونصف. وتوسعت فيها جدا. لان ده من الادعية العظيمة اللي

المفروض الانسان تبقى في قلبه ويريد ان يعمل بها - [01:13:37](#)

مدخل صدقي كمان معناه ان ان يكون من تدخل عليهم صادقين غير غاشين مش انت ممكن تكون صادق لكن هم نصابين او

غشاشين او خونة فانت تريد من مدخل الصدق ان يكون كل من يشاركك في العمل صادقا لا يغشك - [01:13:47](#)

لا يضر لك غلا او حقدا. فيبقى المعنى كبير كل ما انت سبتها كده افضل يعني كل لكن لو انت خصصتها قلت اراد كذا يبقى انت كده

خصصتها. لو كان الله يريد امرا محددا منها كان كان سيبينه. اتفضل - [01:14:03](#)

قال كفار اهل مكة لما ائتمروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه او يطردوه او يوثقوه واراد الله قتال اهل مكة فامر ويخرج

الى المدينة فهو الذي قال الله - [01:14:20](#)

ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وباسناد عن قتادة مدخل صدق قال المدينة مخرج صدق قال مكة وعن قتادة رضي الله

عنه قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق اخرج الله من مكة الى الهجرة بالمدينة. نعم خلاص وقرأ وقال اخرون بل

معنى ذلك - [01:14:30](#)

قل ربي امتني اماتة صدق واخرجني بعد الممات من قبلي يوم القيامة مخرجا. اليس هذا صحيحا؟ هذا صحيحا وهذا وجه الانسان

يريد ان يدخله الله في قبره مدخل صدق ويخرجه منه مخرج صدق. نعم - [01:14:50](#)

يبقى احنا كنا ان كلمة صدق كلمة صدق كلمة عظيمة جدا. يعني ابراهيم عليه السلام ماذا قال؟ قال واجعل لي لسان صدق في

الآخرين. يعني ان يثنى علي واحمد ولكن - [01:15:04](#)

حق لان كثير من الناس يثنى عليه بكذب. صح ولا لا؟ طب لما ربنا يقول مقعد صدق تمام؟ او ثواب الصدق. تمام؟ او قدم صدق ده

معناه ايه؟ ده ده معناه ان الله صدق فيه ومعناه انك تستحقه - [01:15:14](#)

يعني انت صادق لذلك التصديق يطلق على القول والعمل فلما اسلم وتلاه الجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. افلح ان

صدق. تمام كده؟ اولئك الذين صدقوا. يبقى يبقى معنى صدق معناه ايه؟ انك حقيق به وحقيق - [01:15:28](#)

حصل لك. لذلك ربنا قال بالحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل وبالحق انزلناه. انت تعرف انك انت ممكن مثلا هجيب لكم مثال بسيط

كده آآ كان لي واحد شغال في السوق فيعمل ايه بيضبط عربية البضاعة - [01:15:43](#)

عنده ويوديها للسوق. فهو زبطها كويس بس على ما وصلت للسوق ما وصلت كويسة فهمت كده فهمت المعنى ده فلقى ربنا قال

وبالحق انزلناه وبالحق نزل يعني تم ما اراد. لان ليس كل ما يريده الانسان يحصل - [01:15:59](#)

تمام كده؟ يعني مسلا فرعون اتخز موسى ليكون لهم قرة عين فكان ايه؟ فكان عدوا لها. فهمت؟ لكن ربنا يريد ان يبين ان ايه؟ ان

الحق انزلناه وتم ما اردناه. تمام كده؟ اتفضل - [01:16:16](#)

وباسناد عن ابن عباس رضي الله عنه يقول رب ادخلني مدخل صدق الاية لا يعني بالادخال الموتى والاخراج الحياة بعد الممات. فقال

اخرين ما لعنا بذلك ادخلني في امرك الذي ارسلتني به من النبوة مدخل صدق واخرجني - [01:16:30](#)

منه مخرج صدق. يعني الانبياء الكرام لما دخلوا في الدعوة الله تبارك وتعالى اصطفاهم للدعوة. دخلوا فيها صح؟ وخرجوا منها

مخرج صدق هل هم هل هم قصرروا في هذه الدعوة او اخلوا بشيء او انقلبوا او فعلوا شيئا مما نهاهم الله عنه؟ يعني ربنا قال ما كان

لبشر ان يؤتاه الله الكتاب والحكم - [01:16:43](#)

والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين. طب يعني يعني ربنا بين ان هو اصطفاه فمش ممكن يقول كده. فاذا هو وادى كل ما عليه فقد دخل مدخل صدق وخرج مخرج صدق - [01:17:03](#)

فهمنا؟ اتفضللي. وباسناد عن مجاهد رضي الله عنه ادخلني مدخل صدق قال فيما ارسلت من امرك. في الطلاق انسان يمكن ان يتزوج امرأة وهو يريد بها الخير. حقا تمام كده - [01:17:19](#)

لكن لما ياتي يفارقها ويطلقها بيعمل ايه يتكلم في سيرتها ويفتري عليها ويكذب او يظلمها ياخذ العفش او يسرقها او او يبقى ده دخل مدخل صدقي كان ناوي نية خير لكن لم يخرج مخرج صدقا. والعكس ممكن واحد نيته تنقلب انه يكون داخل بغرض فساد ثم يتقي - [01:17:29](#)

ويتوب الله عليه دي بتحصل كثيرا. فهمت كده؟ فيبقى جمالها جمال هذا الدعاء ان يبقى هكذا تمام؟ بان الانسان يريد ان الله اذا ادخله في امر يكون مدخل صدق. واذا اخرجهم منه من امر يكون مخرج صدق. انت كنت في شركة - [01:17:49](#)  
كنت في عمل دعوي اعتبر ان احنا خمسة كده فتحنا معهد خلاص انا وزاهر وجمال ومصعب ويوسف فتحنا معهد. تمام؟ كنا في حب وود مع بعض. بعد كده حصل بينا خلاف - [01:18:07](#)

تمام؟ فيبدأ نتكلم على بعض بالكذب ونفجر في الخصومة وو يبقى ده مخرج مخرج كذب مش مخرج صدق فاهم؟ يبقى لو انت استطعت انك تجعل هذا الدعاء على عمومه كل ما تدخل في امر هتخرج ان يكون دخولك فيه لله وابتغاء ما عند الله - [01:18:20](#)  
وعلى ما يرضي الله يعني واحد يقول لي ممكن تذكر لي كده ما معنى مدخل صدق في كلمة ان يكون دخولك لله وبالله وعلى هدى من الله ترجو ثواب الله - [01:18:36](#)

دي كده اذا تحقق في طب يعني ايه على هدى من الله واحد متجوز ومش عارف يتجوز ازاي طلق ومش عارف احكام الطلاق يبقى ده مش على هدى من الله يبقى لابد ان يكون دخولك لله تريد - [01:18:49](#)  
به وجه الله تمام كده؟ وان يكون دخولك على هدى من الله. انت داخل في امر داخل في شراكة عارف احكامها الشرعية. مش مش عمال تتعامل بالربا ومش عارف حق - [01:18:59](#)

الشريك لأ لازم يكون على هدى من الله. تمام؟ ولابد كذلك بالله. بالله يعني ايه؟ يعني انت تستعين بالله. لانك ستقابل فيه اشياء صعبة وتقابل فيه عقبات ممكن تقابل فيه نصابين كذابين آ ناس متجبرين قطاع طرق فانت تريد ان تكون بالله. واخر شيء ترجو ثواب الله يعني - [01:19:10](#)

ارجو من عملك ابتغاء ما عند الله. لان ممكن يتحقق فيه الثلاثة بس انت عملتها ليقال هو عالم. ليقال هو جواد وقد قيل تمام؟ يبقى كده كل حاجة يدخل فيها الانسان - [01:19:30](#)

كل حاجة في الحياة علاقة مع صديق. آ دخلت جامعة آ سافرت سفرية. فاهم؟ كم من كم واحد سافر عشان الدعوة الى الله لاوروبا مسلا؟ يعني هو آ بعته من هنا عشان يكون داعي الى الله. وبعد كده بقى صايع هناك. فهمت كده؟ يعني هو مسافر علشان يكون داعي ونيته كبيرة جدا. بعد كده بقى واحد من اللي ايه - [01:19:41](#)

المفروض احنا ندعوهم فهمنا كده وهكذا وممكن العكس ممكن يكون انسان داخل مدخل كذب فاهم؟ يعني يكون اراد سوء لكن اراد الله به خيرا. فاهم؟ يعني هو جبير ابن مطعم - [01:20:01](#)

رضي الله عنه لما كان جاي بيجادل في الاسرى كان كافر وجادل الاسرى. ده كان مدخل ايه؟ كذب صاحبه مش كان كافر وكان يجادل في اصلا كفار كمان نعم! اه الله ينور عليك! جاية معنا دي انت بوزت علينا اللقطة المهمة. فاهم؟ - [01:20:14](#)

اه اه دي كتيرة. يعني عايز اقول لك ان المعنى ده لو انت حددته يبقى ضيعة جماله يعني في فرق بين انك انت تذكر كمثال. بس لما تقول هو فقط ده لأ غلط - [01:20:31](#)

فهمت؟ يبقى جوبير جاي وبعدين صلاة المغرب سمعت آ ام خلقوا من غير شيء. وقر الاسلام في قلبه. فهمنا كده؟ وزي زي ما زاهر قال سحرة فرعون دول يعني كانوا دخلوا مش مدخل كذب ده يعني كذب وغش قالوا بعزة فرعون وبعد كده خرجوا منها ذكرهم الله.

اه احسنت ثمامة بن اثال. شف انت لما كبرت القاعدة بقيت عندك امثلة كثيرة اتفضل نعم نعم احسنت صحيح. فانت بهذا الشكل تستطيع انك انت تنتفع بهذا. والدعاء ده يا جماعة خدوا بالك من اعظم ما فيه هو ان - 01:21:05

الدعاء يكون بالفعل كما يكون بالقول. وده مهم لان الله سبحانه وتعالى لما بيتكلم عن سارعوا الى مغفرة دي فيها معنيين. انك تسأل الله ان يغفر لك تعمل الاسباب التي يغفر لك بها. فيبقى كلمة ادخلني مدخل صدق. تمام؟ يعني مدخل الصدق من ضمنها ان انا لما احتك بناس يكونوا ناس محترمة - 01:21:27

ما انت ممكن تكون انت انسان طيب وكل حاجة بس وقعت مع شوية نصابين او كذابين. او خونة او يدمرون لك الغش. فانت نفسك يكون كل المدخل صدق. فيبقى انت كمان لازم تكون - 01:21:46

صادقا وتتعلم الاحكام عشان تكون ده مدخل صدق. فهمت؟ اتفضلي العمل الصالح بيبكون عمل صالحا لا الصدق غير الصالح الصدق ازيد من الصلاح بصوا يا جماعة ايه الفرق بين الاخلاص والصدق؟ الاخلاص ان تبغى ما عند الله - 01:21:56

بعملك انما الصدق ان تأخذ الاسباب التي تتم بها العمل. ده اسمه الصدق معناها ايه؟ لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال افلح ان صدق. فاهم؟ فالصدق مش مجرد ان الانسان يبغى ما عند الله. لأ معناه ان هو يتخذ الاسباب التي يتم بها هذا - 01:22:13

هذا العمل وقال اخرون بل معنى ذلك ادخلني متلى صدق الجنة واخرجني مخرج صدق من مكة مع والده والده في المستشفى اتحجز في المستشفى وبدأ معه صابر وكذا وكذا مع مدة بدأ يكره هذا الامر وبعد كده سب والديه او او فهو ما تمش العمل -

01:22:30

اتفضل وباسناد عن حسنة ادخلني مدخل صدق الجنة ومخرج صدق من مكة الى المدينة. وقال اخرون بالمعني ذلك ادخلني في الاسلام مدخل صدق وباسناد عن ابي صالح في قوله. لو شفت آآ يعني لو انت تتبعت حياة النبي صلى الله عليه وسلم واردت ان تأخذ

منها هذا الامر - 01:22:48

ستجد ان كل مداخل النبي صلى الله عليه وسلم ومخارجه تستطيع ان تجعلها مثالا وتفسيرا لهذه الاية. اضرب لكم مثال الصحابة لما ارادوا ان يخرجوا لقتال المشركين في بدر امرهم الله ان يخرجوا مخرج الصدق - 01:23:06

قال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون محيط. واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم الى اخر الاية. قربنا نهاهم ان يكون خروجهم لان ده خروج كذب -

01:23:24

فهمت كده؟ وليس خروج صدق. فهمنا؟ آآ كذلك آآ لما اليهود خرجوا مع الاحزاب وغيرهم ربنا قال ورد الله الذين كفروا بغيظهم ينال خيرا. فهمتم كده؟ يعني ربنا لم يتمم لهم ما ارادوا. فهمنا؟ آآ مسلا امرأة العزيز ارادت الشر - 01:23:42

لكنها تابت بعد ذلك. وتابت ليه؟ لاناها عرفت ان مش ربنا مش هيتمم لها مقاصدها. ان الله لا يهدي كيد الخائنين. فيبقى الاية عفوا. فيبقى هذه الاية كلما يعني يستطيع الانسان ان يأتي بكل احوال النبي صلى الله عليه وسلم سواء - 01:23:59

في بداية الدعوة او العهود التي عاهد بها المشركين او العهود التي عاهد بها اليهود او في جهاده او في دعوته سيجد ان كل مداخله ومخارجه كانت صدقا صلى الله عليه وسلم - 01:24:14

وقال اخرون بل معنى ذلك ادخلني في الاسلام مدخل صدق. ذكر من قال ذلك وباسناد عن ابي صالح في قول ربي ادخلني مدخل صدق. قال ادخلني في الاسلام مدخل صدق واخرجني منه مخرج صدق. نعم. وقال اخرون - 01:24:25

بل معنى ذلك اقليمي مكة امينا واخرجني منها امينا ذكر من قال ذلك. واسناده عن ضحاك وباسناده عن عبيد بن عن عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاكة قال في قوله ربي - 01:24:35

يعني مكة دخل فيها امينا وخرج منها امينا. واشفوا هذه الاقوال بالصواب في تأويل ذلك قول من قال معنى ذلك وادخلني المدينة مدخل صدق واخرجني من مكة مخرجا ويقصد شوفوا يا شباب فيه فرق بينما نزلت له الاية وما تتنزل عليه الاية. هو بيقول الاشبه

في الذي نزلت له الآية هو - [01:24:45](#)

لكنها تنزل على كل شيء على كل مدخل. وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الآية لان ذلك عقيب قوله. وان كادوا لا يستفزونك من الارض وقد وقد فيما مضى على انه عن بذلك اهل مكة فاز كان ذلك كذلك. يعني مثلاً ربنا لما قال - [01:25:05](#)

اه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. دي اية نزلت فين؟ نزلت في سورة البقرة. تمام هل كان في خوارج موجودين؟ لأ. ومع ذلك قال بعض الصحابة هم الخوارج. يقصد ان هم من اولى من تنزل عليهم الآية. فاز كان ذلك عقب خبر الله عما - [01:25:21](#) كان المشركون ارادوا من استفزازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا ليخرجوه من مكة كان بينا اذ كان الله قد اخرجهم منها. ان قوله له وقل ربي ادخلي مدخل - [01:25:37](#)

واخرجني مخرج صدق امر منه له بالرغبة اليه في ان يخرجهم من من البلدة التي هم المشركون باخراجهم منها. واخرجهم الله منها مخرج صدق وان لو البلدة التي نقله الله اليها مدخل صدق. وقوله واجعل لي من لدنك لي. واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا -

[01:25:47](#)

دي ده امر زائد ليه؟ لان الانسان قد يكون هو صادقا. هو صادق. تمام كده؟ لا يضر شرا ولا يريد شرا ينوي خيرا ولا يمكن باحد. تمام؟ لكن هو يريد امر يريد ان يعان على هذا الامر - [01:26:06](#)

يعان على هذا الامر وتزال عنه العواقب. اه. ينصره الله على اعدائه في هذا الامر فلذلك جاءت واجعل لي من لدنك. سلطانا نصيرا فهمت؟ هي دي كلمة استعانة اختلف ال التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك.

تمام - [01:26:25](#)

طيب الانسان سيحرص على ما ينفعه. طب ما ماذا افعل يعني؟ افعل ان انا هنام بدري وهمسك المصحف. وهحاول ان انا اغض بصري وهعمل ايه وهعمل واعمل. تمام كده بس الاشياء التي اريدها اكثرها يخالف هوايا. صح؟ انا راجل واخذ على النوم والكسل

واخذ على قعدات القهاوي. واخذ على ان انا اطلق بصري - [01:26:46](#)

فبالتالي انا سأخالف هواي. لذلك قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز لا عن الحرص على ما تنفع ولا تعجز عن الاستعانة بالله كلمة ولا تعجز تعود على اللاتين - [01:27:07](#)

يعني لا تعجز عن ان تحرص على ما ينفعك. ولا تعجز عن ان تستعين بالله. هي دي بقى معنى الاستعانة هنا. واجعل لي من لدنك لا لا لا تعجز لا تقصر او لا تنقطع او لا تمل - [01:27:19](#)

اختلف اهل التأويل في تأويل داليا في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك واجعل لي ملكا ناصرا ينصرني على من ناووني. وعزا اقيم به دينك وادفع به عنه من اراده بسوء. نفس دي نفس الشيء برضه. اذا انت حددتها يبقى انت ضيقتها. السلطان هو الحجة. السلطان

هو القوة. السلطان هو المناعة - [01:27:37](#)

يعني سيدنا لوط ماذا قال لما هم عمالين يخطبوا على الباب وعازمين يدخلوا للملائكة وبعدين ربنا قال ايه وسبحان الله النهاردة آآ قرأها تاج وهو يقرأها تصورت انا المشهد واتصورت ازاي ربنا جعله حسرة عليهم؟ وجاء اهل المدينة يستبشرون. جايين فرحانيين لان

هم عرفوا ان هم الملائكة كانوا في في - [01:27:57](#)

اجمل هيئة وده سبحان الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وده معنى وحيل بينه وبين ما يشتهون. يعني ممكن كان الاضياف دول يكونوا في صورة عادية صح؟ لا ده جم في اجمل - [01:28:16](#)

صورة فتانين جايين فرحانيين. لذلك ربنا صور المشهد ده في سورة هود وجاءه قومه يهرعون اليه. تعرفوا يهرعون في لسان العرب؟ شفت انت اللي بيقاد بالاسير يعني شهوته تقوده يعني هو بيجري وراها وفي قمة ده. فلذلك هم لما اه سيدنا لطفي الوقت ده يريد ان

يمنع اضيافه. هم قالوا له احنا مش قلنا لك ما تجيبش اضياف. فهمت كده؟ في اللحظة دي هو قال - [01:28:26](#)

لو ان لي بكم قوة هو دي القوة بقى السلطان النصير هواوي الى ركن شديد. قالوا يلوط ان رسل ربك اطمئن خلاص. لن يصلوا اليك.

فهمت؟ وهي دي معنى واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس - [01:28:50](#)

خلاص والله اعصمك من الناس. اتفضل. فكر من قال ذلك ويسند عن الحسن في قول الله عز وجل نصيرا انت داخل مسلا مناقشة مع انسان مبتدع او ملحد او مضل - [01:29:02](#)

الناس فالسلطان نصير هنا ان يقوي حجتك وان يصبرك وان يعطيك المفاتيح التي تبين بها ضلاله وتقيم بها الحجة. ده سلطان. طيب انت تريد ان تأخذ حقا لمظلوم من ظالم. يبقى قوة. يبقى كلمة السلطان - [01:29:13](#)

تختلف في الوضع في الموضوع اللي انت عايزه فهمت كده؟ اتفضلي واجعل لمن لدنك سلطانا نصيرا يوعد لينزعن ملك فارس وعز فارس وليجعلنه له وعز الروم وملك الروم. وليجعلنه له - [01:29:27](#)

وباسناد عن قتادة في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وان نبي الله علم ان لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان. فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله عز وجل - [01:29:42](#)

الله ولفرائض الله ولاقامة دين الله وان السلطان رحمة من الله جعلها بين اظهر عباده. المعنى الجميل لقتادة شفت وان نبي الله علم الا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان من الله. ولذلك ربنا كثيرا ما يذكر هذا - [01:29:52](#)

ان الانسان يبدأ بعزم لكنه يقبل على امر كبير فيقول يا رب انا بدأت اخذت المبادرة بس مش هقدر اكمل الا بك. هم. فلما آآ فلما برزوا ولما برزوا لجالوت وجنوده - [01:30:08](#)

تمام؟ اول ما برزوا وشافوهم قالوا لا دا دول مش هنقدر نصر عليهم الا اذا صبرتنا. فلذلك استعملوا لفظ افرغ افرغ علينا صبرا. يعني اعطنا من الصبر ما نقوى به على تحمل هذا الامر. ونفس الكلام سحرة فرعون في سورة الاعراف - [01:30:21](#)

لولا ذلك لاغار بعضهم على بعضهم فاكل شديدهم ضعيفهم وقال اخرون بلعنا بذلك حجة بينة. ايوة. ذكر من قال ذلك وباسناد عن مجاهد في قول الله عز وجل سلطانا نصيرا قال حجة بينة وباسناده عن جريج ومجاهد مثله. واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ذلك امر من الله عز وجل نبيه بالرغبة اليه في ان - [01:30:39](#)

سلطانا ناصرا ناصرا له على من بغاه وكاده وحاول منعه من اقامته فرائض الله في نفسه وعباده. وانما قلت ذلك اولى بالصواب لان ذلك عقيب خبر الله عما كان المشركون هموا بي - [01:30:59](#)

من اخراجه من مكة فاعلمه الله عز وجل انهم لو فعلوا ذلك عجلوا بالعذاب عن قريب ثم امره بالرغبة اليه في اخراجه من بين اظهروهم اخراج صدق يحاوله يحاوله له عليهم. ويدخله بلدة غيرها بمدخل - [01:31:10](#)

بصدق يحاوله عليهم ولاهلها في دخوله في دخوله اليها. وان يجعل له سلطانا نصيرا على اهل البلدة التي اخرجها اخرجها اهلها منها. وعلى كل من كان لهم شبيها. واذا اوتي واذا اوتي ذلك فقد اوتي لا شك حجة بينة - [01:31:31](#)

واما قوله نصيرا فان ابن زيد كان يقول فيه نحو قولنا الذي قلنا فيه وباسناد عن ابن زيد في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. قال ينصرني وقال لموسى سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما. باية - [01:31:48](#)

هذا مقدم ومؤخر انما هو سلطان سلطان باياتنا فلا يصلون اليكم اليكما القول في تأويل قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين - [01:32:03](#)

الا خسارة يقول تعالى ذكره وقل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المشركين الذين كادوا ان يستفزوك من الارض ليخرجوك منها. جاء الحق وزهق الباطل. واختلف اهل التأويل في معنى الحق الذي امر - [01:32:20](#)

قال الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان يعلم المشركين انه قد جاء. والباطل الذي امره ان ان يعلمه انه قد زهق. فقال بعضهم الحق والقرآن في هذا الموضوع والباطل هو الشيطان. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة قوله وقل جاء الحق قال الحق القرآن. وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - [01:32:32](#)

وبسادا قتادة وقل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك الباطل وهو الشيطان. وقال اخرون بلعنا بالحق جهاد المشركين وبالباطل الشركا وباسناده عن ابن جريج قوله وقل جاء الحق قال دنا القتال وزهق الباطل قال الشرك وما هم فيه -

وباسناد عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود. لو لو على القول الذي قال ادخلني مدخل صدق يعني للمدينة او اخرجني من مكة القول هذا اللي هو يدل على ارادة التمكين للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:10](#)

لما اعقبه وقل جاء الحق ده يدل على ماذا؟ على اجابة هذا الدعاء وقل جاء الحق يعني سيحصل لك ما دعوت به وقل جاء الحق يعني اتى. فلذلك بقى هم سيفسرونه على اكثر من وجه - [01:33:25](#)

تمام زي ما يفسرونه بالجهد مثلا الله كتب عليهم الجهد وباسناده عن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما. فجعل يطعنهما ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان - [01:33:39](#)

زوقاء واولى الاقوال في ذلك بالصواب يقال امر الله تبارك وتعالى ان الباطل كان زهوقا معناها انه لا قرار له ولن يثبت. حتى لو بقي مدة لن يثبت وده اللي بيغير كثير من الناس ان ان الباطل يستمر مدة - [01:33:54](#)

فربنا قال لا الباطل زهوق لا قرار له ولا ثبات. زي بالضبط لا يصلح عمل المفسدين لا يهدي كيد الخائنين. نفس المعنى بالضبط اه وما كيد الكافرين الا في ضلال - [01:34:11](#)

امر الله تبارك وتعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يخبر المشركين ان الحق قد جاء وهو كل ما كان لله فيه رضا وطاعة. ايوة. وان الباطل قد زهق تقول وذهب كل من كان لا رضا لله فيه ولا طاعة. بما هو له معصية وللشيطان طاعة وذلك ان الحق هو كل ما خالف طاعة ابليس. وان الباطل هو كل ما - [01:34:24](#)

ولم يخصص الله عز ذكره بخبر عن بعض طاعته ولا زهاب بعض معاصيه بل عم الخبر عن مجيء جميع الحق وزهاب جميع الباطل وبذلك جاء القرآن والتنزيل. وعلى ذلك قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشرك بالله. اعني على آآ نعم - [01:34:44](#)

اعني على اقامة جميع الحق وابطال جميع الباطل. واما قوله عز وجل الحق وزهق الباطل انت عشان تفهمها تتصورها ازاى تتصور اني بدأت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم واول من امن معه ابو بكر وعلي رضي الله عنه السابقون - [01:35:02](#)

كانوا ايه كان الباطل كثير صح؟ والحق كان قليل جاء الحق وزهق الباطل. زهق زي معناها ان هو خد بعضه ومشى يعني. مشى فهمت كده؟ فايه اللي حصل؟ بدأ الناس يدخلون في دينه لا يدخلون في دينه لا يدخلون في دين الله لحد ما اصبح اصلا الموجود كله هو الحق هو الاسلام - [01:35:20](#)

والباطل زهق عشان كده هم بيحاولوا يفسروها كثيرا بايه؟ بفتح مكة وتكسير الاصنام وهكذا واما قوله عز وجل وزهق الباطل فان معناه وذهب الباطل من قوله مزهقت نفسه اذا خرجت وازهقتها انا. ومن قولهم ازهق السهم اذا جاوز الغرض فاستمر - [01:35:40](#)

يقال منه زرق زهق الباطل يزهد زهوقا وازهقه الله اي اذهب. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه ان الباطل كان زهوقا يقول زاهبا وقوله جل وعز ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين يقول تعالى ذكره ونزل عليك يا محمد - [01:35:59](#)

صلى الله عليه وسلم من القرآن ما هو شفاء يستشفى به من الجهل من من الضلالة. ويبصر به من العمى للمؤمنين ورحمة لهم دون الكافرين به. لان يعملون بما فيها. فيها الحق وزهق الباطل - [01:36:19](#)

طيب ولماذا نقول ان الباطل كان زهوقا يعني اذا كان المراد منه بجاء الحق وزهق الباطل هو ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من التمكين ومن اضمحلال الشرك ده فايدته ايه - [01:36:32](#)

هذا قاعدة فيما بعد. نعم نعم. هذا ان الباطل زهوق تمام يبقى ده ده ربنا سبحانه وتعالى يطمئنك بانه لا يمكن ان يبقى الباطل وان بقي مدة لا يمكن ان ان يبقى هو زهوق. دي صفة فيه مش ان هو زهق المرة دي بس - [01:36:48](#)

فهمت كده؟ لان ممكن ايه جاء الحق وزهق الباطل؟ اه المرة دي. لا هو الباطل زهوق تمام؟ اتفضل. لان المؤمنين يعملون ايه؟ فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك نجى المؤمنين. نعم. وكذلك نجى المحسنين. آآ كذلك - [01:37:04](#)

الظالمين. كذلك نجزي من شكر ايوة احسنت ايوة سنة الهية. لان المؤمنين يعملون بما فيه من فرائض الله ويحلون حلاله ويحرمون

حرامه فيدخلهم بذلك الجنة وينجيهم من عذابه. فهو لهم رحمة - [01:37:20](#)

والنعمة من الله انعم بها عليهم. ولا يزيد الظالمين الا خسارا يقول ولا يزيد هذا الذي نزل عليك من القرآن الكافرين به الا خسارا. يقول اهلاكا انهم كلما نزل فيه امر من الله بشيء او نهى او نهى عن شيء كفروا به فلم يأتروا لامره ولم ينتهوا عما نهاهم عنه. فزادهم ذلك خسارا الى ما كانوا فيه - [01:37:35](#)

في قبل ذلك من الخسائر ورجسا الى رجسهم قبل. اه وفي معنى كمان زائد عن هذا. لان هو هنا حملها على ماذا؟ على انهم يكفرون بالايات فيزدادون كفرا. لأ وتحدث لهم من الافعال التي تستوجب اه عقابهم زي الاستهزاء والسخرية ويقولون الاساطير الاولين او يقترحون - [01:37:55](#)

ايات كل ده يعني الاثر اثر القرآن على هؤلاء. وده يدل ان الخير والشر نسبيا الخير والشر نسبيا. فهذا القرآن خير على ماذا؟ خير على المؤمنين. هم. على المتقين. لكنه بالنسبة لهؤلاء لا يزيدهم الا ضلالة. قل هو - [01:38:15](#)

الذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم واذانهم وقت وهو عليهم عمى وباسناد عن قتادة قوله ونزل من القرآن اذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه. ولا يزيد الظالمين الا خسارا انه لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه. وان الله - [01:38:31](#)

قد جعل هذا يحفظه ده يدل على حفظ القرآن ان يكون القرآن في صدرك ان الله جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين. القول في تأويل قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يأسا. يقول تبارك - [01:38:47](#)

وتعالى واذا انعمنا على الانسان فنجيناه من كرب من كرب ما هو فيه من البحر وهول ما قد اشرف فيه عليه من الهلاك. لعسوف الريح عليه الى البر غير ذلك من نعم. وغير ذلك من نعمنا اعرض عن ذكرنا وقد كان بنا مستغيثا دون كل احد سوانا في حال الشدة التي كان فيها. وانا - [01:39:01](#)

بجانبه يقول نعم وبعد منا بجانبه يعني بنفسه كأن لم يدعه كأن لم يدعونا الى ضر مسه قبل ذلك. واسناده مجاهدين في قوله ونائب جانبه قال تباعد منا والقراءة على تصوير الهمزة فيه ونأى قبل الالف وهي اللغة الفصيحة وبها نقراً. وكان بعض اهل المدينة يقرأ ذلك وناء - [01:39:21](#)

وناء فيصير الهمزة بعد الالف وذلك وان كان لغة جائزة قد جاءت عن العرب لتقديمهم في نضاء ذلك الهمزة في موضع هو فيه مؤخر وتأخيريه وتأخير همومه في موضع هو مقدم كما قال الشاعر اغلام نعم اغلام معل رأى رؤيا فهو يهذي بما رأى في المنام. وكما قال ابار وهي وهي - [01:39:44](#)

ابار فقدموا الهمزة فليس ذلك هو اللغة الجودي. بل الاخرى هي الفصيحة وقوله عز وجل واذا مسه الشر كان يؤوس يقول واذا مسه الشر والشدة قنوطه من الفرج والروح. وبنحو الذي قلنا في اليؤوس قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وباسناد عن ابن عباس قوله واذا مسه الشر كان يأسا يقول - [01:40:06](#)

وبالسادة عن قتادة يقول اذا مسه الشر ايس وقنط. القول في تأويل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا. يقول عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للناس كلكم يعمل على شاكلته على ناحيته وطريقته. فربكم اعلم بمن هو - [01:40:26](#)

منكم اهدى سبيلا. يقول وربكم اعلم بمن هو منكم اهدى طريقا الى الحق من غيره. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناد عن ابن عباس قوله قال قل كل يعمل على شاكلته يقول على ناحيته - [01:40:46](#)

وباسناده المجاهدين قوله على شاكلته قال ناحيته يعني كل كل يعمل العمل اللائق به. الكافر اذا انعم الله عليه اعرض وناء بجانبه. اما المؤمن اذا انعم الله عليه شكر. فمبين معنى الآية - [01:41:02](#)

والكل يعمل على شاكلته. خلاص؟ يعني الانسان بيعمل المتوقع منه زي ما احنا زي ما هم استعملوا ده كله انا بالذي فيه ينضحه وبسنادي على مجاهدين قال على طبيعته على حدته وباسناده عن قتادة يقول على ناحيته وعلى ما ينوي. على ما ينوي. وقال اخرون شاكلة الدين ذكر - [01:41:19](#)

السلام عليكم وده اللي بيختاره البخاري. كل يأكل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته. هنا بقى ده امر ادق. لان الامر الاول هو اختلاف العمل. الامر الثاني اختلاف النية من العمل. ما هو ممكن واحد يعمل عمل بس يكون نيته غير الاخر. ويكون نفس العمل -

01:41:38

قال وقال اخرون شاكلة الدين ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن زيد في قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على دينه شاكلة الدين. القول في تأويل قوله تعالى ويسألونك - 01:41:56

عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويسألك الكفار بالله من اهل الكتاب عن الروح ما هي؟ قل لهم الروح من امر ربي وما اوتيتم انتم وجميع الناس من العلم الا قليلا - 01:42:06

وذكر ان الذين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح عن الروح فنزلت وذكر وذكر. مم. وذكر ان الذين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فنزلت هذه الآية بمسألتهم إياه عنها كانوا قوما من اليهود. ذكر ذكر الرواية بذلك - 01:42:20

وباسناد وباسناده عن علقمة عن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم مع حرث في حرث بالمدينة ومعه عسيب يتوكأ عليه. فمر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال هو من من الامور الملاحظة في سورة الاسراء وانها وان لم تكن تتكلم عن اهل الكتاب لكن جاء فيها اشارات - 01:42:39

ان المشركين كانوا يرجعون الى اهل الكتاب ليجدون حجة منهم على النبي صلى الله عليه وسلم لذلك جاء في بعض الآثار رواه الترمذي ان قريش ان قريشا قالت لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل عنه - 01:42:59

فهمت الفكرة يعني هل يعني هل اليهود هم الذين سألو ام كفار قريش ارادوا ان يتعلموا منهم شيئا يسألوه؟ كلاهما صحيح. فهنا كده ولذلك في اخر السورة فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم - 01:43:16

فده يبين ايه؟ يبين ان حصل ان وجود بني اسرائيل هنا لهم ذكر. فهمت ماشي اتفضل وبعضهم قال لا نعم. وقال بعضهم لا تسألوه فقام متوكلا على عسيبه فقمت خلفه فظننت انه يوحى اليه. فقال ويسألونك عن الروح قل لي الروح من امر - 01:43:33

من امري ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. فقال بعضهم لبعضهم الم نقل لكم لا تسألوه وباسناده عن عبدالله قال بين انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حارة بالمدينة. اذ مرن على يهود فقال بعضهم سلوه عن الروح طبعاً اليهود - 01:43:49

تفهم برضو القصة جت ازاي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ومشركوا مكة يريدون اقتراح الايات واثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس من عند الله فكل شوية يخترعوا حاجة جديدة - 01:44:12

تمام؟ يعني كل شوية يفكروا في طريقة فكثير جدا من اولئك المشركين اللي في قريش كان له اصحاب ينزلون عليه من يثرب من اليهود تمام كده؟ فكانت تتم مثل هذه الاسئلة منهم - 01:44:24

تمام؟ ولعلم الله سبحانه وتعالى بذلك الله سبحانه وتعالى كان احيانا يبين ايه؟ مثلاً يقول وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل آآ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. فاهم؟ ده يدل على ايه ان هم كان لهم وجود حتى قبل - 01:44:37

اذ مررنا على اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح فقالوا ما اقربكم الى ان تسمعوا ما تكرهون. فقاموا اليه فسألوه فقام فعرفت انه يوحى اليه فقمت مكاني ثم قرأ ويسألونك عن الروح فقالوا الم نهكم ان تسألوه - 01:44:57

وباسناده عن عكرمة قال سأل اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسألونك عن الروح. فقالوا اتزعم اننا لم نؤتى من العلم الا قليل وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً. قال فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر والبحر - 01:45:12

تمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. طبعاً كل هذه الاسئلة ليس المراد منها الاستهداء. نعم زي ما احنا اتفقنا قال المراد منه اثارة الشكوك في نفوس اتباعه - 01:45:32

قال ما اوتيتم من علم فنجاكم الله به من النار فهو كثير طيب وهو في علم الله قليل وباسناده عن علقمة عن عبدالله قال اني لمع

النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة اذ اتاه يهودي فقال يا ابا القاسم اهي بقى دي بقى الاحاديث دي - [01:45:45](#) هي التي جعلت بعض اهل العلم يقولون ان سورة الاسراء مكية الا بعض الايات نعم لأ صحيح بس لسه هنتكلم عنها. هنتكلم عن

المعنى ده يبقى احنا عندنا ايه ؟ خلينا نمشي خطوة خطوة - [01:46:01](#)

احنا عندنا ايات في سورة الكهف اختصت بها. زي تفاصيل التشريع. وقضى ربك الا تعبدوا الا وبالوالدين احسانا اما يبلغن الكلام ده. وبعدين اوفوا لا تقتلوا النفس التي حرم الله. فتفاصيل التشريع قال بعض اهل العلم هذا لا يناسب مجتمع المسلمين في مكة. فيبقى

الاولى ان هي نزلت في المدينة. واحنا - [01:46:16](#)

تكلما عن هذا وردنا على هذا القول. في بعضهم يأتي بقى لايه؟ لبعض الايات يقول هذه الاية لابد انها في المدينة. من ضمنها هذه

الاية باعتمادا على هذا الحديث. لأ مش لازم بمعنى - [01:46:36](#)

ان يمكن ان يكون السؤال عن الروح يعني كان في اكثر من موضع تمام؟ ويمكن ان يكون اليهود سألوا عن الروح ويكون المشركون

كذلك ذهبوا الى بعض اليهود وطلبوا منهم ان يأخذوا حجة على النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي اريد ان اقله اني - [01:46:50](#)

اه اية ان هذا الحديث لا يستلزم ان تكون هذه الاية نزلت في المدينة. تمام؟ وان كان بعض اهل العلم يقولوا ان الاية دي الحقت

بسورة الاسراء. يعني سورة اسراء نزلت كاملة - [01:47:11](#)

تمام وده كان بيحصل كثير. ان ممكن جزء من الصورة ينزل وبعد كده معروف ده معلوم يعني. قالوا ان ان ايه؟ ان هي الحقت بها. ان

هي نزلت في المدينة والحقت بها - [01:47:23](#)

الله اعلم. يا ابا القاسم ما الروح فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل ويسألونك عن الروح. وباسناد عن عن قتادة

قوله ويسألون عن الروح لقيت اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فتغشوه وسألوه وقالوا ان كان نبيا علم فسيعلم ذلك فاسألوه عن

الروح وعن اصحاب الكهف - [01:47:33](#)

ذي القرنين فانزل الله في كتابه ذلك كله ويسألونك عن الروح. يعني اليهود نعم وباسناده عن مجاهد قوله ويسألونك عن الروح قال

يهود يهود تسأل عنه لو تلاحظ ان هم يعني كفار قريش كانوا احيانا يأخذون من يعني امورا عن النصارى وحيانا امورا عن اليهود.

مثلا قصة اصحاب الكهف - [01:47:55](#)

عن النصارى مثلا آآ وقصة الروح سؤال الروح عن اليهود. فيعني هم كانوا يأخذون يتلقفون مثل هذه الامور ليشككوا بها في ديننا في

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وباسناده عن ابن عباس قوله - [01:48:18](#)

نعم لا بالعكس لان ده من من من حكمة الله ان الله سبحانه وتعالى يبين انه يعني اول شيء ان هذه هذا الجواب لا ينفعهم في شيء.

والامر الثاني ان هم اصلا ليس عندهم علم عن الروح - [01:48:43](#)

تمام؟ مم. انما هم عندهم علم عن آآ اصحاب الكهف وعلم عن ذي القرنين. تمام ما تسألوش يعني قالوا ما اه ما تسألوش لا يجيئكم

بشيء تكرهونه اه. لان هم عارفين ان النبي صلى الله عليه وسلم حق. صلى الله عليه وسلم - [01:48:58](#)

وباسناد عن ابن عباس قوله قل يسألونك عن الروح الاية وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح؟ وكيف

وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح - [01:49:10](#)

الله عز وجل ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم فلم يحرق اليهم شيئا فاتاه جبريل عليه السلام فقال قل الروح من امر ربي وما اوتيت من

العلم الا قليلا. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. قالوا له من جاءك بهذا؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم جاءني به

جبريل من عند - [01:49:22](#)

فقالوا والله ما قاله لك الا عدو لنا. فانزل الله تبارك اسمه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك. وطبعا يسألونك عن الروح قل

من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - [01:49:40](#)

هل الناس يعلمون بوجود الروح؟ كل الناس عارفين ان فيه روح صح؟ نعم. هل يستطيعون وصفها رؤيتها فاذا كانت هي من

مخلوقات الله وهم لم يحيطوا بها علما. فكيف بالله تبارك وتعالى؟ يعني ده مثال لمخلوق من مخلوقات الله لم يحط احد -

تمام ده مثال مهم لذلك ابن تيمية استعمل هذا المثال في كتاب الرسالة التدميرية تمام من من هذا الباب. وباسناده عن ابراهيم عن عبدالله قال كنت امشي مع النبي ان ان العلم بالشيء لا يستلزم العلم بكيفيته - [01:50:10](#)

زي ما احنا نعمل نعلم ما في الجنة. لكننا لا لا نحيط به علما. تمام؟ عشان يبين الانسان يعلم ان واحد ممكن يقول لك طب انت بتثبت لله اليد او العين او كذا - [01:50:28](#)

ما كيفيتها؟ فانت تقول له لا اعلم كيفيتها. يقول لك اذا تنكرها. لا. العلم بالشيء بالشيء ثبوت الشيء هذا امر والعلم بكيفيتها هذا امر اخر. ليس كل ما تعلم به تستطيع ان تصفه. تمام؟ وده مثال مثال الروح. كل الناس يعرفون الروح. لكن ما هي الروح؟ لذلك بعض العامة يقول لك دي سر - [01:50:38](#)

خرج منه سر الله. لان مش عارفين ايه الروح دي فعلا يعني واحد يكون ماشي قدامك كده فجأة مات. فبين الروح دي؟ لا انت شفتها ولا اي شيء من امر ربي - [01:50:56](#)

تمام تفضل لا لا لا هو الانسان يعرف ان لكل شيء روحه كل شيء له روحه زي النبات روحه ان هو الارض دي فيها روح ان هي بتثبت. بعد كده لذلك بيسمياها ميتة. روح الانسان معلومة لكن الانسان لا يستطيع ان يصفها. ربنا سبحانه وتعالى - [01:51:07](#)

ما فتح لنا هذا العلم. لان ربنا قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. بشيء تمام كده قربنا لم يرد لنا ان نحيط او ان يحيط احد بهذه الروح. بالعكس كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم لهم حجة عليهم. لانهم يعلمون - [01:51:33](#)

في كتبهم ان الروح هي من من امر الله فهمت كده لا مش ما هو مش شرط طب ما الايمان بالجن مش من اركان الايمان لكن هو من الغيب الذي نؤمن به. اه. فاهم - [01:51:50](#)

لا تجتهد في ماذا الادوات لا خد بالك ما هو ده معنى لا ما ليس لك بعلم. فيه فرق بين الطريق الذي يمكن ان تصل به بالاسباب تمام فهذا تجتهد فيه ويستحب لك. لكن لما طريق الله سبحانه وتعالى يعلمك زي مسلا. ربنا سبحانه وتعالى زي الساعة. تمام كده؟ يسألونك

عن الساعة ايان مرساها - [01:52:04](#)

قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. خلاص. يبقى بعد ما ربنا يقول لك كده انت تبحث عنها؟ لا. لما لما واحد يجي يقول لك الانسان كان اصله مثلا - [01:52:24](#)

واتحول لكذا واتخلق كذا. ربنا قال ما اشدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. طب وانتم بتتكلموا ازاى؟ اذا كان ربنا لم يشهدك امال انت بتجيب الكلام ده منين؟ فاهم؟ يبقى - [01:52:34](#)

تعرف ان ده ايه؟ اهد بثقة. فاهم؟ هو ده. بس ده شعار المرحلة يطلع قاعد كده وماسك شوية كتب ويقول لك وكذا. وتعرف بقى كلام عمرك ما هتسمعه ولا عمرك شفته في الكتب ولا حتى هقوله لك. يلا بالمره - [01:52:44](#)

كلمات غريبة بقى ايوه. هو الوحيد اللي يعرفه. ايوه اخافها جميع الناس ايوه اخافها لانه كان واقف ورا. اخفوها وهو كان واقف وراهم. رأس الستار. من قلب السور ايوه - [01:53:00](#)

كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فما رنا باناس من اليهود فقالوا. وخذ بالك ان ان من الحاجات المهمة اللي لازم تفهمها ان هذا الاسلوب بيهر كثيرا من من الناس اللي ليس عندها علم ولا عقل اللي هو ضحى. ليه؟ لان الشبهة ليست العبرة في قوة

الشبهة ولكن في ضعف المتلقي - [01:53:24](#)

الشبهة هواء ولا اي شيء تمام كده؟ لكن لما المتلقي وده معنى فصادف قلبا خاليا فتمكن هو دلوقتي انا اقول لك على حاجة لو فيه واحدة امرأة بتتمايخ في الكلام بس انسان ليس في قلبه مرض ولا يحصل شيء - [01:53:42](#)

لكن ما هي المشكلة؟ فيطعم الذي في قلبه مرض. يبقى كده حصل حاجتين منها ان هي ايه؟ حصل خضوع في القول. وافق وافق مرض القلب. اه. حصل هنا يبقى ده معناه ايه؟ ان الشبهة مهما كانت قوية اذا كان قلب الانسان قويا ولا شيء اصلا - [01:53:57](#)

لازم يكون في قابلية في الجانب الثاني. لذلك ربنا قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض

زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرنا ما يفترون. ولتصغى اليه كل قلوب قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوه

وهيترتب عليه بقى - [01:54:15](#)

وليقتربوا ما هم مقتربون. يبقى يبقى الفكرة لازم تفهمها دي ان ان الشبهات التي كان يقولها هؤلاء تمر على بلال وخباب وصهيب ولا ولا تزدهم إيمان وتزيدهم شعور بان الله اختصهم بهذه الرحمة. في المقابل تجد هذه الشبهة تقع في قلب واحد يرتاب ويتشكك. يبقى

ده مهم جدا - [01:54:35](#)

ان احنا ركز وان كنا نسير في الرد على الشبهات فهذا جناح. الجناح الثاني تثبيت اليقين في قلوب المؤمنين وتعليم المحكمات. لان

انت ممكن تمشي انت عمال ترد على الشبهة - [01:54:55](#)

بس واحد سمع الشبهة تمام؟ فتمكنت لانه ما عندوش اليقين ولا الايمان ولا المحكمات يبقى تسعة في الطريق ده والطريق ده يلا بسم الله وقالوا يا ابا القاسم ما الروح فاسكت؟ فرأيت انه يوحى اليه. قال فتناحيت عنه الى سبابة فنزلت عليه ويسألونك عن الروح الاية.

فقال لليهود هكذا - [01:55:07](#)

سنجده عندنا واختلف اهل التأويل في الروح الذي ذكر في هذا الموضوع ما هي؟ فقال بعضهم هي جبريل عليه السلام عن قتادة ويسألونك عن الروح قال هو جبريل قال قتادة وكان ابن عباس يكتمه. وقال اخرون هي ملك من الملائكة. فكر من قال ذلك وباسناده

عن ابن عباس قوله - [01:55:26](#)

قال الروح ملك وباسناده نعم. عن علي ابن ابي طالب انه قال في قوله ويسألونك عن روحه. قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف

وجه. لكل وجه منها سبعون الف لسان. معروف ان ان هم يسألونا عن الروح ما - [01:55:42](#)

ما ما هي ما هي ماهية الروح ماشي. لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله عز وجل بتلك اللغات كلها. يخلق من كل تسبيحة ملك

يطير مع الملائكة الى يوم القيامة. وقد بينا - [01:55:55](#)

المعنى الروحي في غير هذا الموضوع من كتابنا بما اغنى عن اعادته. واما قوله من امر ربي فانه يعني انه من الامر الذي يعلمه الله عز

وجل. يعلمه؟ يعلمه الله عز وجل - [01:56:08](#)

دونكم فلا تعلمونه ويعلم ما هو. واما قوله وما اوتيته من العلم الا قليلا. فان اهل التأويل اختلفوا في المعنى من قوله وما اوتيتهم من

العلم الا قليلا. فقال بعضهم - [01:56:18](#)

انا بذلك الذين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح وجميع الناس غيرها. لان الروح ورد يعني ايه نزل به روح الامين اللي

هو جبريل بس مش هو ده. يعني بعض الناس بيقول ان هو - [01:56:28](#)

المراد به السؤال عن جبريل وبعضهم قال لا الروح اللي هي الاية الامر اللي هو الخفي اللي هو منتشر في عامة في اجساد الاحياء

يعني تمام؟ فهم مختلفون في في ما الذي ما هي الروح التي سأل عنها اليهود - [01:56:38](#)

وجميع الناس غيرهم ولكن ما ضم غير المخاطب الى المخاطب خرج الكلام على المخاطبة لان العروة كذلك تفعل اذا اجتمع في الكلام

اذا اجتمع في الكلام مخبر نعم. مخبر عنه غائب ومخاطب. اخرجوا الكلام خطابا للجمع. ذكر من قال ذلك وباسناده عن عطاء ابن يسار

قال نزلت بمكة - [01:56:52](#)

ما اوتيتهم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانسان يا شباب مشاهد صح كل شئ مشاهد لما بيوموت

ببقي الشئ المشاهد ده وببيخرج منه شئ. الشئ ده كان موجود صح؟ نعم. ايه بقى الشئ ده هم بيسألوا عن ده؟ ايه الروح دي -

[01:57:12](#)

يعني آآ ما هي؟ ما ماهيتها تمام فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه ابحار يهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا انك

تقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا؟ افعايتنا ام قومك - [01:57:29](#)

قال كلا قد عانيت. قالوا فانك تتلو ان تتلو انك اوتينا التوراة وفيها تبيان كل كل شئ. فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي

في علم الله قليل وقد اتاكم ما ان علمتم ما ان عملتم به انتفعتم فانزل الله ولو ان ما في الارض شجرة شجرة ولو ان ما في الارض -

ارضي من شجرة اقليم احسن الله اليكم. الى قوله ان الله سميع بصير. وباسناده عن ابن جريج قوله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال يا محمد والناس اجمعون. وقال اخرون ما لعنا بذلك الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح خاصة دون غيرهم - [01:58:03](#)

لو جعلوها من تكملة الجواب قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. تكملة الجواب للسائلين تمام؟ او يكون هذا من كلام الله تعقيباً على هذا وبساني عن قتادة وما اوتيت من علم الا قليلا يعني اليهود واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال خرج الكلام خطاباً لمن خوطب به والمراد به جميع الخلق - [01:58:21](#)

لان علم كل احد سوء سوى الله وان كثر في علم الله قليل. وانما معنى كلامي وما اوتيتم ايها الناس من العلم الا قليلا من كثير مما يعلم الله القول في تأويل قوله تعالى ان دي فيها فائدة مهمة جدا ان الانسان المناظر عن الاسلام الذي يقيم الحق لا ينبغي ان يجيب عن كل ما يسأل عنه - [01:58:46](#)

اما ان هو لم يكن يعلم او ان هذا مما لم يعلمه الله يعني واحد مسلاً فيه مناظرة بينا نقش الناس او يريد ان يفهم خصماً او سأل عن سؤال مثل هذه الاسئلة. يعني لو اقصد اقول لك لو كان يجب على مقرر الحق ان يجيب - [01:59:04](#)

عن كل شبهة كان ربنا علم النبي هو الروح صح كده؟ فاهم؟ لأ. قل الروح من امر ربي. هذا ليس من العلم التي اوتيته. الذي اوتيته. لذلك القادر قال يا موسى انك على علم من علم الله علمكه لا اعلمه - [01:59:20](#)

صح كده وانا على علم من علم الله علمني لا تعلمه. يعني صنف علم ليه؟ لان العلم الذي اتاه الله للخضر ليس من علم الوحي اللي هو يحصل للانبيا. ده علم خاص - [01:59:33](#)

اتيناهم من لدن رحمة وعلمناهم من لدن نعم. اه من لدن علماً. اتيناه رحمة من عندنا وعلمناهم من لدن علماً تمام من لدن علماً. فهو يريد ان يقول له انا صنف العلم الذي اعلمه غير صنف العلم اللي انت تعلمه. لذلك فعل اشياء لم يكن يعلمها موسى - [01:59:45](#)

اتفضل. يقول هذا السؤال ما هم عايزين كده ما هو اي شيء يعني هو انت انت عارف الانسان لما يكون فاقده للحجة لأ هو فاقده للحجة يريد ان يقول اي شيء - [02:00:01](#)

فاهم؟ فهو يعني كانه يريد ان يحزنه او يريد ان آ يريد ان يسمع ماذا سيقول فيه لان اصلاً فكرة الروح هي تحير الفلاسفة من قديم حتى من قبل النصارى وغيرهم - [02:00:20](#)

فكرة الروح دي ايه الروح دي؟ ما هي الروح؟ هم عارفين ان في شيء زائد غير غير الاشياء اللي احنا شايفينها. بس ايه تفسيره؟ فاهم يقول تعالى ذكره ولئن شئنا لنذهبن بالذي اتيناك من العلم بالذي اوحينا اليك من هذا القرآن لنذهبن به فلا تعلمه ثم لا تجد لنفسك بما نفعل بك من ذلك وكيل - [02:00:32](#)

يعني قيميا يقوم لك فيمنعنا من فعل ذلك بك. ولا ناصراً ينصرك ويحول بيننا وبينما نريد بك. قال وكان عبدالله بن مسعود يتأول معنا ذهاب الله عز وجل به رفعه من صدور قارئيه - [02:00:50](#)

ذكر الرواية بذلك وباسناده عن شداد بن معقل ولئن شئنا لنذهبن تدخل معنا مثال للقاعدة. تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم قلت لعبدالله وذكر انه يسرا على انه يسرى على القرآن كيف وقد اثبتناه في صدورنا ومصاحفنا. قال يسر عليه ليلاً فلا يبقى منه في مصحف ولا في - [02:01:07](#)

رجل ثم قرأ عبدالله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وباسناده وباسناده عن عبدالله بن مسعود قال تطرق الناس ريح حمراء من نحو الشام فلا يبقى في مصحف رجل ولا قلبه اية. قال قال رجل يا ابا عبد الرحمن اني - [02:01:28](#)

قد جمعت القرآن قال لا يبقى في صدرك منه شيء. ثم قرأ ابن مسعود ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك القول في في قوله في تأويل قوله تعالى الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيراً. يقول عز وجل ولئن شئنا لنذهبن يا محمد بالذي اوحينا اليك. ولكنه لا

ذلك رحمة من ربك وتفضلا منه عليك ان فضله كان عليك كبيرا. بالك ان هذا الاسلوب يأتي في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يعلق شرطا يعلق حكما على شرط تمام؟ احنا مش هنتكلم الان على الاستدلال القاعدة بس اريد ان ابين هل لك هذا المعنى في بيان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يمن على انبيائه وانه لو اراد لفعل وفعل - [02:02:03](#)

مثلا قال الله سبحانه وتعالى في الكلام عن النصارى قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا يعني ليبين انه عبد ومخلوق - [02:02:26](#)

فلماذا ذكر هذا الامر الذي يبدو عند بعض الناس امر عظيم ليبين لهم ان الله هم يرون فعل الله وقدرته بكل شيء وقدرته كذلك على المسيح وامه صح ولا لا؟ فكيف قل افتعبدون من دون الله ما لا ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا؟ فهمت كده؟ فنفس الشيء هنا ولان - [02:02:39](#)

شئنا اذهبن بالذي اوحينا اليك لان الله هو الذي اوحى اليه بهذا. فهذا ايضا فيه اثبات ان هذا القرآن من عند الله. وان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقول لهم ذلك - [02:02:58](#)

على انه من عند الله ان فضله كان عليك كبيرة باصطفائه اياك لرسالته وانزاله عليك كتابه وسائر نعمه عليك التي لا تحصى. القول في تأويل قوله تعالى قل لئن جئت بعد ان انت تفهم ان بعض الشباب وهو يقرأ سورة الاسراء بيتلخبط - [02:03:08](#)  
في طبيعة ووكيلة تمام صح ولا لا؟ لو عرفت المعنى مش هتتلخبط. تبعا عرفناها التببع اللي هو بيتبع اللي هو آ اذى احد من اقربائه فيتبعه عشان ياخذ الثأر. فهمت كده؟ فدي مناسبة لايه؟ افأمتتم ان يخسف بكم جانب البر؟ هو ده السياق. انما الوكيل معناه انه هيرجع لك اللي اتاخذ منك - [02:03:25](#)

هو اللي ان شئنا نذهبن بالذي اوحينا اليك. بعدين مش هتلاقي وكيل يرجع لك هذا القرآن. خلاص كده. اذا انت عايز اقول لك ان كثير من الامور اللي بتلخبطك في الحفظ هي بسبب انك مش - [02:03:48](#)

مش فاهم المعنى منها. فهمت؟ اتفضل. لكن لما هتفهم المعنى برضو هتتلخبط لا لانك يقول جل ثناؤه قل يا محمد للذين قالوا لك انا نأتى بمثل هذا القرآن لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون - [02:03:58](#)

ولو كان بعضهم لبعض عونا وظهيرا. وذكر ان هذه الاية ذكر الجن يا شباب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث للانس والجن فلا بد ان تكون اياته عند الانس وعند الجن. يعني لابد ان تكون خارجة عن قدرتهم. والا لو كانوا قادرين عليها يبقوا ليس هناك شيء اختص به النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك فرعون ماذا قال - [02:04:24](#)

اول ما موسى يعني اراه العصا واليد قال فلنأتينك بسحر مثله. عندنا ناس بيعملوا اللي انت بتعمله ده فهمت كده لذلك هم قالوا ايه؟ لو شئنا لقلنا مثل هذا وذكر ان هذه الاية تنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب قوم من اليهود جادلوه في القرآن. وسألوه ان يأتاهم باية باية غيره شاهدة - [02:04:44](#)

له على نبوته لان مثل هذا القرآن بهم قدرة على ان يأتوا به. ذكر الرواية ذكر ذكر الرواية بذلك وبسنادي عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله رسولا. نعم. احسن الله اليكم. اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان -

[02:05:07](#)

ونعمان بن اضى وبحري بن عمرو وعزيز يهود يعني لو غلطت في اسمائهم عادي. ما تاخذش بالك وعزيز ابن ابي عزيز وسلام ابن وسلام ابن مشكم فقالوا اقتلنا يا محمد بهذا الذي جئت به. زي لما كنا في الدرس اللي هو كتاب الحداثة - [02:05:32](#)

فقلت لك هم كفار اصلا واحد كان يوم اسمه كزا نوبا قلت لهم هو مش نوبا واحد ده كزا نوبا فقالوا اخبرنا يا محمد بهذا الذي جئت به حق من عند الله عز وجل فانا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة. فقال له - [02:05:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والله انكم لتعرفون انه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم ولو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله ما جاءوا به فقالوا عند ذلك وهم جميعا في انحاءوا وعبدالله بن سوريا وكنانة بن ابي حقيقى واشيع وكعب بن اسد -

[02:06:12](#)

وشمويل ابن زيد. ابن زيد قال. جت على زيد يعني هو شمويل. ابن زيد وجبل ابن عمرو يا محمد ما يعني صامويل ابن كوهين تمشي.

ابن زيد يعني تحس انه طيب يعني. يا محمد - [02:06:32](#)

صلى الله عليه وسلم ما يعلمك هذا انس ولا جان؟ فقال رسول الله صلى الله لا يعلم آآ ما يعلمك هذا انس ولا جان لا كأن محتاجة ما

يعلنها. اه. ولا جان اه. ولا جان - [02:06:52](#)

لا يعلمك ما يعلمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله لا لا ما يعلمك هذا انس يعني ولا

جان يعني يعني انت اتعلمت ده من الانس ولا من الجن؟ نعم. مم. ها نعم نعم ما يعلمك هذا انس ولا جان - [02:07:07](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله واني رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل. فقالوا يا محمد ان الله يصنع لرسوله اذا بعثه ما شاء ويقدر منه على ما اراد. فانزل علينا كتابا نقرأه ونعرفه والا جئناك بمثل

ما تأتي به. فانزل الله - [02:07:28](#)

الله عز وجل فيهم وفيما قالوا قل لئن اجتمعت الانس والجن عليها ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وباسناده عن ابن جريج قوله لئن اجتمعت الانس والجن الى قوله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال معينا قال يقول لو برزت

الجن واعانه - [02:07:48](#)

الانس فتظاهروا لم يأتوا بمثل هذا القرآن. وقوله عز وجل لا يأتون بمثله رفع وهو وهو جواب لقوله لئيم. لان العرب اذا اجابت اذا

اجابت لئن بل بلا رفعوا ما بعدها. لان لئيم كاليمين وجواب اليمين بلا مرفوع. وربما جزم - [02:08:08](#)

لان لئيم ان لان اه ايوة. التي يجاب بها زيدت عليه لام كما قال الاعشى لان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم ننتفل القول

في تأويل قوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل نقف هنا ان شاء الله - [02:08:28](#)

والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا شباب - [02:08:49](#)